# السلسلة الذهبية

# في

# الآداب الدينية

تأليف

العلامة المجتهد / علي بن محمد العجري رحمه الله

تحقيق

عبد الله حمود العزي

منشورات

مكتبة التراث الإسلامي

اليمن ــ صعدة . ت /٥١٣١٥٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

منشورات
مكتبة التراث الإسلامي
اليمن - صعدة ت: ٥١٣١٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة التحقيق :

الحمد لله رب العالمين القائل :[ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ] [الشمس :٧ــ١٠ ] ،والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين ، الداعي إلى مكارم الأخلاق ، والمحذر من الشقاق والنفاق ، مثال الكمالات النفسية ، والظواهر الطاهرة النقية وبعد :

فإن كرم الأخلاق أساس هذه الشريعة وعمادها ، وغايتها وغرضها ، فلا دين لمن لاخلق له ، ولاخلق لمن لادين له .

لهذا ندبنا الإسلام إلى الأخلاق الفاضلة وأرشدنا القرآن إلى السجايا الطيبة ، والشيم العالية ، ونهانا عن سفسافها وذميمها ، وسيئها ، وفاحشها فتراه تارة يقول :[ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ][الشمس :٧ــ١٠] وتارة يقول :[ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ] [النحل :٩٠ ] ، وتارة يقول :[ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ] [٣٣ـ٣٤] ، وتارة يقول :[ خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ ] [ الأعراف : ١٩٩]

طهارة القلب ، وتهذيب النفس ، والإلتزام بالآداب الدينية من الجوانب المهمة التي اهتم بها الإسلام لأن الأمراض القلبية والنفسية كالكبر والحسد ، والعجب .. وغيرها ، وكذلك المعاصي بجميع أنواعها تؤدي إلى إنهيار الإنسان في حياته وبعد وفاته .

فالواجب على كل مسلم البحث عن كل خلق حسن والإتصاف به ، والبحث عن كل خلق ذميم والإجتناب عنه لكي يحيا حياة سعيدة مطمئنة في الدنيا والآخرة قال الرسول ﷺ :( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) فرسالات السماء كلها أخلاق كلما أتى نبي أورسول وضع لبنة من لبن الأخلاق ، والرسول الخاتمي العالمي جاء متمماً لبناء الرسل والأنبياء السابقين .

## إشارة إلى فهم الأخلاق الصحيحة :.

وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة تصحيح مفهوم الأخلاق ، فالبعض يفهمها بأنها عبارة عن ابتسامة مصطنعة أو ضحكة مزيفة وهذا فهم خاطئ فالأخلاق الحميدة اسم جامع لكل نظم وتعاليم الإسلام وشامل لكل شعب الإيمان ، فالصلاة خلق ، والصيام خلق ، والزكاة خلق ، والحج خلق ، وصلة الأرحام خلق ، ومواساة الضعفاء خلق ،

والبشاشة خلق ، والصدق خلق ، وعيادة المريض خلق ، والعمل بالفرائض خلق ، والدين أخلاق ، فامزج أخلاقك بين هذا وذاك لتكن من أصحاب الخلق العظيم .

وعندما نتأمل وصية لقمان لابنه نجده يمزج بين حسن معاملة الناس وحسن معاملة الله قال الله حاكياً عنه [يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُنْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَابُنَيَّ أَقِمْ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنْ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ] [ لقمان :١٦ ــ١٩] .

فالابتسامة الصادقة وحسن معاملة الناس مع حسن معاملة الله هي عين الأخلاق وكمالها ، وفي السنّة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والتسليم بأنواعها الثلاثة : القولي والفعلي والتقريري ، كثير من المواقف الدالة على ذلك .

## *هذا الكتاب* :

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين رغم صغر حجمه قد اشتمل على عدد محمود منها شمل مواضيع عديدة من الشمائل والآداب والأخلاق الحميدة التي يحتاجها المؤمن في حياته اليومية .

ومؤلفه هو السيد العلامة المجتهد الورع الزاهد علي محمد العجري رحمه الله تعالى أحد كبار علماء الزيدية في القرن الرابع عشر الهجري

بل كبير علماء المسلمين قاطبة في القرن الرابع عشر الهجري ، وقد التزم رحمه الله تعالى بذكر الآيات القرآنية الكريمة المناسبة لكل موضوع ، ثم يذكر الأحاديث المسندة الدالة عليه لئلا يتساهل متساهل أو يقول متقول خاصة في هذا الموضوع " الترغيب والترهيب " الذي هو مظنة ذلك كما هو معروف في علم الحديث .

ومن الجدير ذكره أن إرسال الحديث عند العترة الزكية عليهم السلام من قسم الصحيح إذا كان المرسل عدلاً ، ولا يرسل إلا عن عدل ، بل إن البعض منهم إعتبر إرسال أئمتنا الكبار أصح من المسند ، لأن المرسل قد تكفل بالتصحيح والتنقيح ، فإرساله كحكمه بصحته ، وأما المسند فقد أحال النظر إلى غيره .

قال الإمام القاسم بن محمد عليه السلام : ( وعن بعضهم إنه قال : المرسل من العدل أرجح من المسند ، لأن راويه قد عرف رواته ونقح ، فالإرسال كالحكم بصحته ، والمسند أحال النظر إلى غيره )[1] .

وقد دأب عدد ممن يسمى بالمحدثين بالتشكيك في الأحاديث المرسلة بلا برهان قوي ، ولا حجة قاطعة ، فلا التفات لما قالوه ولا عمل ما سطروه لأنهم في أغلب أحوالهم يطبقونه[2] وفي قواعدهم لا يذكرونه خوفاً من انكشاف أمرهم وإدارك تناقضهم .

---

(١) ــ الإعتصام : ١١/١ .

(٢) ومن الأمثلة على أنهم يطبقون الإرسال حديث : ( كتاب الله وسنتي ) رواه الإمام مالك [٤٦/٤] مرسلاً فقبلوه ، وحديث : ( كتاب الله وعترتي ) رووه هم بأنفسهم مسنداً في أصح كتاب لديهم بعد كتاب الله وهو كتاب الجامع الصحيح لمسلم [١٢٣/٤] ، فرفضوه .

وعمد البعض منهم إلى غمط جهود الشيعة عموماً والزيدية خصوصاً في علم الحديث بل إن أكثرهم تعدى ذلك وتخطاه فعمد إلى جرحهم والغمز واللمز في أي حديث يروونه وفي أي كتاب يصنفونه بلا ذنب ارتكبوه يسبب لهم جرحاً ولا جرم فعلوه يسبب لهم قدحاً ، وإنما لكون الشيعة أحبوا من جعل الرسول ﷺ حبه علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق ، والعجب كل العجب أنهم جعلوا الحب علامة للجرح والبغض علامة للتعديل وهذا ظلم وأي ظلم : [**لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما**][النساء : ١٤٨] .

وأخشى من الغوص في غمار هذه المواضيع الحساسة الإبحار إلى شاطئ التطويل الذي ليس هذا محله ، والغرض هو تذكير القارئ الكريم ليكون على بصيرة وخيرة من أمره .

## ترجمة المؤلف

نسبه : هو السيد العلامة المجتهد الورع الزاهد علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن محمد الملقب العجري بن يحيى بن أحمد بن يحيى الشهيد بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين الهادي إلى الحق علي بن المؤيد رضوان الله عليهم أجمعين

سيد العلماء الأعلام ، وبدر أبناء الأئمة الكرام .

---

هذا مثال واحد في الإرسال وهنالك عشرات الأمثلة ، كذلك يقبلون الإرسال في عدالة الراوي وجرحه فهم يقولون قال فلان فلانا ثقة ، وفلانا مجروحا يقولون ذلك إرسالا بلا إسناد وغير ذلك كثير .

## مولده ونشأته :

ولد بهجرة فلله سنة ١٣٢٠هـ ، نشأ وترعرع في ظل أسرة علوية كريمة تحب العلم ، وتشغف مكارم الأخلاق ، توفي والده رحمه الله وعمره لم يتجاوز الثامنة ، ثم كفله عمه السيد العلامة عبدالله بن يحيى العجري واعتنى به عناية خاصة إذ نقله معه إلى مشهد الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام بحيدان ، وربّاه فأحسن تربيته ، وأفاض عليه من معارفه ، وحفظه القرآن الكريم .

## حياته العلمية ومشائخه :

ثم انتقل إلى هجرة ضحيان ، ومكث بها فترة ثم رجع إلى صارة[1] ، ومن صارة كان ينتقل مطلع كل أسبوع إلى هجرة فلله طالباً للعلوم ، عاكفاً عليها بعزيمة صادقة ، وهمّة عالية ، وكان مشائخه أنذاك السيد العلامة علي بن قاسم شرويد ، والسيد العلامة أحمد بن عبدالله بن قاسم حوريه ، والسيد العلامة عز الدين بن الحسن عدلان ، والقاضي العلامة عبدالله بن عبدالله الشاذلي ، القاضي العلامة محمد بن هادي الفضلي وغيرهم ، إلا إن هؤلاء أكثر من لازمهم .

وبرع في كثير من فنون العلم وبلغ غاية عظيمة في الإجتهاد ، بالرغم من العوائق التي كانت تصاحبه أثناء طلبه للعلم ، ولنترك ولده السيد العلامة يحيى بن علي العجري يحدثنا عن بعض منها :

قال : ( أخبرني رحمه الله أنه مدة بقائه بالهجرة لم يتيسر له ما يعتاده المهاجرون من تقرير وجبات الطعام ـــ وهو المسمى بالراتب ـــ مع

---

١) صارة تقع جوار جامع المؤيد بن أحمد وهي تابع لمديرية بجز جماعه،وهي موطن المترجم له .

أن بقية المهاجرين يجري لهم ذلك ، حتى للأغنياء منهم ، وإنما كان يتحمل طعامه في آخر كل أسبوع من محله بوادي صاره ، ويصعد به الجبال الشاهقة ، والطرق الوعرة ، ويقاسي المشاق العظيمة مع صبر حسن ، وعفة وزهد ، وورع وعبادة ، معرضاً عن الدنيا ، مشتغلاً بالأعمال المقربة إلى الله ، صارفاً همته ورغبته في طلب العلم وتحصيل الفوائد وتقييد الشوارد ) .

وقال أيضاً : ( أخبرني رحمه الله أنه كان في ابتداء طلبه أيام بقائه بالهجرة يعود آخر الأسبوع إلى محله في يومي العطلة المعتادة ( الخميس والجمعة ) ، وكان له في أثناء الطريق موضعان يجلس فيهما لتهدئة الأعصاب من وعثاء السفر ، أحدهما للدفء والآخر للإستظلال على حسب مقتضى الحال ، وعند جلوسه في أحد الموضعين يجهد نفسه على دراسة مقرؤاته في الأسبوع ، ويصابر نفسه على أن لا يبرح حتى يتمها )[1] .

الجد بالجد .. والحرمان بالكسل ، لقد أثمر جهده وظهر جده ، وجمع علوماً غزيرة قلّ حاملها .

## إنتقاله إلى مدينة ضحيان :

ثم انتقل إلى مدينة ضحيان مدينة العلم والعلماء بعائلته ، وأخذ عن أشهر مشائخ العلم بها ومنهم : السيد العلامة عبدالله بن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة عبدالرحمن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة

---

(١) ـ بهجة الصدر ترجمة علاّمة العصر : ٥٢٤ .

أحمد يحيى العجري ، والسيد العلامة الحسن بن الحسين الحوثي ، والسيد العلامة محمد إبراهيم حوريه ، والسيد العلامة يحيى بن صلاح ستين ، والقاضي العلامة علي بن محمد الغالبي ، والقاضي العلامة سالم بن سالم عمر رحمهم الله جميعاً .

وممن أجازه السيد العلامة عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ، والقاضي العلامة الحسن بن محمد سهيل .

ولما عرف الناس بشتى طبقاتهم فضله ، وغزارة علمه قصدوه حسب حاجاتهم ، فهذا لطلب العلم ، وذاك لحل مشكلاته الإجتماعية ، وآخر للفتوى ، فكان غوثاً للمساكين ، معظماً للعلماء والمتعلمين ، حالاً لهم كل الإشكالات العلمية ، مصلحاً بين المتخاصمين .

**تلاميذه :**

وله عدد من التلاميذ لا نستطيع حصرهم ، وإنما نذكر بعضهم معتذرين مقدماً لمن لم يذكر اسمه ، منهم : أولاده الأعلام يحيى ، ومحمد ، وإبراهيم ، وحسين ، والسيد العلامة محمد بن حسين شريف ، والسيد العلامة أحمد حسن الحوثي ، والسيد العلامة أحمد بن محمد شمس الدين وأخوه إبراهيم محمد شمس الدين ، وولده العلامة قاسم إبراهيم ، والسيد العلامة حسن قاسم الحوثي ، وأخوه العلامة أحمد قاسم الحوثي ، والسيد العلامة محمد حسن العجري ، والسيد العلامة عبداللطيف علي قاسم شرويد ، والسيد العلامة علي عبدالله حوريه ، وأخوه السيد العلامة درهم عبدالله حوريه ، والسيد العلامة عبدالله بن عبدالله بن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة

عبدالكريم محمد العجري ، وولده العلامة أحمد عبدالكريم العجري ، والسيد العلامة حسن بن عز الدين عدلان ، والسيد العلامة إسماعيل عبدالكريم شرف الدين ، والقاضي العلامة عبدالله أحمد جعفر والقاضي العلامة أحمد أبو دجانه ، وغير هؤلاء كثير جداً .

***مؤلفاته وتراثه الخالد :***

خلف لنا تراثاً عظيماً خالداً لا زال العلماء يغترفون منه وينهلون من معينه الصافي ومن قرأ مؤلفاته وجد نفسه عاجزاً عن التعبير عنها لما يجده فيها من التحقيق والتدقيق والإستنباط والتخريج وإمعان النظر في كثير من المسائل التي حيّرت كثيراً من العلماء ، وله مع علماء عصره مباحثات عديدة دلّت على رسوخه وسعة إطّلاعه ووقفوا منه موقف إعجاب وإجلال وإحترام ومن أهم مؤلفاته :

١. كتاب ( ***مفتاح السعادة الجامع للمهم من مسائل الإعتقاد والمعاملات والعبادة*** ) تفسير موسوعي يقع في ثلاثة مجلدات ضخمة أتى فيه بعلوم غزيرة وأنظار سديدة كثيرة ، ويعتبر موسوعة علمية رائعة حوت فنوناً كثيرة قرآن وعلومه ، وحديث ومصطلحه ، وفقه وأصوله ، وعقيدة وقواعدها ، نعمل على تحقيقه بالتنسيق مع أحد أولاد المؤلف وهو السيد العلامة محمد بن علي العجري .

٢. ( ***المقاصد الصالحة في الفتاوى الواضحة*** ) جمع فيه أهم المسائل الواردة عليه ، وضمنه فوائد عديدة وإجتهادات فريدة وقد اعتنى بتنسيقه وترتيبه ولده السيد العلامة محمد بن علي العجري حفظه الله وطبع سنة ١٩٩١م ، وصدر عن دار الحكمة اليمانية .

٣. ( ***الأنظار السديدة في الفوائد المفيدة*** ) عبارة عن مذكرات في مسائل متعددة ، وأبحاث متنوعة قال في مقدمته : ( فإنه مع المطالعة في الكتب الدينية الكلامية والفقهية قد يسمح النظر بتحصيل فائدة وتقرير قاعدة وتقييد شاردة خلا انها لم تكن مجموعة في كتاب واحد ، فرأيت جمعها لحفظها وتقريبها ) نعمل إن شاء الله على تحقيقه بالتنسيق مع أبناء المؤلف رحمه الله تعالى .

٤. ( ***السلسلة الذهبية في الآداب الدينية*** ) جمع فيه كثيراً من مواضيع الآداب والأخلاق بطريقة فريدة حيث يذكر الموضوع ويذكر ما يناسبه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأخبار العلوية ، ويعلق على ذلك ، وانفرد بذكر الأحاديث مسندة ، مع ذكر مصدرها ، لكي لا يتساهل بذلك المطلع فيقول هذا من أحاديث الترغيب والترهيب التي يتساهل في قبولها ، حيث قال : ( وربما أدى عدم ذكر الإسناد إلى التهاون بما دلّت عليه هذه الآثار من الإرشاد فقد يقول القائل : هذا مثل غيره من أحاديث الفضائل ، وحيث كان الحديث مروياً في أمهات متعددة من هذه الأمهات مع استواء الأسانيد في الصحة ، فإني أكتفي منها بطريق وأنبه على روايته في سائرها بعد تمام الحديث ) وهو الذي بين يديك .

٥. ( ***منهل السعادة في ذكر شيء مما كان عليه صفوة السادة من الزهد والورع والعبادة*** ) كتاب وحيد في بابه ، قال رحمه الله في مقدمته : ( فهذا أنموذج خطير في بعض عبادات أهل التطهير ، فلعل

الناظر إليها يهتدي بهديهم ، وبأقوالهم وأفعالهم [ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** ] [ الأنعام : ٩٠ ] تحت الطبع بتحقيقنا .

٦. ( ***رضاء الرحمن في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن*** ) ، اسمه يدل على فضله وأهميته وهو من الكتب الهامة التي يحتاجها المؤمن لإحياء نفسه حياة الذاكرين الله كثيراً والذاكرات تحت التحقيق .

٧. ( **مختصر البرق اللموع** ) للجنداري في مسائل العقيدة اختصره ، وأضاف إليه فوائد يحتاجها الطالب ، ولا يستغني عنها الرائد تحت الطبع بتحقيقنا .

٨. ( **بلوغ الأمل فيما ينجي من الخطأ والزلل** ) — خ —

٩. ( **الجامع المفيد المنتزع من شرح القاضي زيد** ) — خ —

١٠. ( **المنهل الصافي المنتزع من الجامع الكافي** ) — خ —

١١. ( **مجموع منتزع من عدة كتب كأمالي الإمام أحمد بن عيسى وأحكام الإمام الهادي** عليه السلام )

١٢. ( **الدعاء المأثور** ) — خ — وغيرها .

***دوره الإصلاحي*** : وإلى جانب هذا التراث العظيم الخالد ، قام بإصلاح كثير من المشاكل العالقة بين القبائل وعمل على إصلاح شأنهم على كل الأصعدة ، وحل لهم الإشكالات المتعلقة بالأراضي وصبائبها .

وله عدد من القضايا التي عمل على حلها وإصلاحها والحكم فيها لولا خشية التطويل لذكرناها مفصلة .

وأما مساعيه في الصدقات الجارية فقد تم بناء جامعين تحت إشـــرافه الأول في بلاد آل الربيع بمنطقة القصر جوار هجرة مدران بجماعـــة ، والثاني جامع النور بضحيان .

## مرضه ووفاته وموضع قبره :

وبالرغم من الأمراض المتتابعة على هذا السيد الجليل فلم ينثن عـــن حياته العلمية والروحية من الإفتاء والتأليف واستقبال من يقصـــده ، وحاول جاهدا ملازمة أوراده وأدعيته التي كان يمارسها قبل مرضه.

وأما عن كيفية مرضه فلنترك الحديث لولده العلامة / يحـــيى علـــي العجري حيث قال متحدثا عن والده : ( فقد ابتـــلاه الله ســـبحانه ببلاوى كثيرة واعتورته أمراض منهكة أقعدته مدة خمـــس ســـنوات مضطجعا ، لا يستطيع أن يتحول عن موضع اضطجاعه إلا بمعونـــة غيره ، صابرا راضيا محتسبا مفوضا أمره إلى خالقه ، ومع هذه الحالـــة وطول المدة وما حل به من الضعف والوهن فهو لم يفتر عن وظـــائف عبادته وأذكاره على حسب عادته يؤدي فريضة الصلاة في جماعة مع أحد أولاده وأحفاده الذين كانوا يتناوبون الحضور للصلاة معه عنـــد حلول وقتها في كل يوم مع ما كان يتحمل من المشاق العظيمـــة في نشر العلم وإحياء معالم الدين ، وإرشاد الناس ، وإفتاء المسلمين والسعي في صلاح ذات البين .

وفي اليوم الثاني من شهر رجب عام ١٤٠٧هـــ اشـــتكى وجـــع الصداع واستمر فيه ثلاثة أيام وتعقبه فهاق متتابع وفي بعض الأوقات يعرض له حمى شديدة واستمر المرض سبعة عشر يومـــا ، وفي ليلـــة

الخميس التاسع عشر من الشهر أفهمنا بأن المرض قد خف إلا إنه اشتكى الضعف والوهن ولكنه بما أودع الله من نور العلم في قلبه عرف أن الدعوة الربانية قد وافته فأدى فريضتي المغرب والعشاء في جماعة بالوضوء الشرعي ثم رمز إلى حفيده والذي كان يأنس به في حياته ويعتمد عليه في أكثر أموره الولد العلامة التقي أحمد بن يحيى العجري حفظه الله أن يقرأ سورة (يس) عند رأسه ويرفع بها صوته لما ورد في قراءتها من الآثار ، فما لبث بعد أن تمت التلاوة إلا قدر ساعة ، ثم فاضت نفسه المطمئنة الزكية راجعة إلى ربها راضية مرضية بدون نزاع ولا حشرجة وإنما استلت روحه الطاهرة بنهزة خفيفة تشبه التنحنح في قدر دقيقتين والتحقت بالرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

سلام الله ورحمته ورضوانه على تلك الروح الطاهرة ومن عجيب ما اتفق وتحقق وقوعه وصدق مقالته التي كان يكررها قبل وفاته بأعوام وفي مدة مرضه أنه متوقع لحادث عظيم في عام سبعة وأي حادث أعظم من وفاته وافتقاد قطب من أقطاب الإسلام وجبل من جبال العلوم الراسخة وعلم من أعلام الهداية الشامخة ، وارث علوم آبائه الأخيار ، ومحيي شريعة جده المختار صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار ) .

إنها رزية وأي رزية ، ولكن الله تعالى يقول : [ **ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر**

الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعـــون ] [ البقرة : ١٥٥ــ١٥٦] .

فما من قلب من قلوب المؤمنين باليمن والعالم الإسلامي إلا وتـــأثر لموته ولكن لسان حال الجميع يقول: ( إنا لله وإنا إليه راجعـــون ) ، ولنتذكر مصيبتنا بالرسول الأعظم ﷺ وبأهل بيته المطهرين سلام الله عليهم ، وقد دفن رحمة الله تعالى عليه بمقبره ضحيان المعروفة ، وقـــبره بها مشهور مزور ، وقد رثاه مجموعة من العلماء والأدبـــاء نقتطـــف بعضا من ذلك ، قال السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله :

أتبكي معي فيما دها الدين والدنـــا ... وهد قوى القاصين منا ومن دنـــا
وألبس ثوب الوجد شرعة أحمـــد ... وهدى ذويه الغر أقطـــاب ديننـــا
وزلزل عرش العلم بل هد صرحـــه ... وقد كان في مجرى السماك تمكنـــا
وغير وجه الحـــق بعـــد انبلاجـــه ... وضيا على رغم الطواغيت بينـــا
وقوض من نادى الفتاوى معرســـا ... تبناه مـــن ننعـــى عـــلاه ودونـــا
وغيب عنا شمس حجـــة دهرنـــا ... علينا فيا بؤســـى لشـــقوة حظنـــا
ومن كان ســـيفا قاطعـــا لعلائـــق ... سوالب لـــلأرواح تنشـــال بيننـــا
ومن كان للإسلام شيخا ورائـــدا ... يواكبه عـــدوا ومشـــيا ومنثنـــا
ومن هو روح الروح منا وصفونـــا ... وترياقنا من نفث سحار عصرنـــا
يجلي غياهيب الظـــلام ويمتطـــى ... ذرى العاصفات الهوج عبر انشغلبنا
يشنف بالمعروف سمعـــا بمنطـــق ... يحف به لطف الفكاهـــة والجنـــا
ويصرخ بالإنكار إن ولعـــت بـــه ... نفوس تخذن الشر خلقا وديدنـــا
فيخضع عاتي الغلب في جبروتـــه ... ويقنع رأسا صـــاغرا متمســـكنا

وكم ولكم شالت قضاة أشـــاوس  على هامـــها طيبـــا بـــه وتيمنـــا
أعود فنيل الحصر في شأو قدســـه  عسير وقد تلقى حديثـــي مبرهنـــا
سأبيكه ما دامت دراريـــه غضـــة  بقلبي تدر الدمـــع حينـــا ملونـــا
ألا فابك واستبك الدفاتر ما حويت  ليحيى الإمام الحق مصـــدر يمننـــا
على مثله لا قبح عندي في البكـــا  دواما بتذكـــار المحـــامد والثنـــا
وكيف إلام اليوم في ذاك والعـــلا  يشاطرني وأسمـــع صـــداه مؤبنـــا
لجبريل أهل الأرض قطب زمانـــه  ومصلت سيف الحق إبان وهننـــا
(علي) إمام العلم نجـــل (محمـــد)  نماه بنو ( العجري ) سادات ربعنـــا
سأتبع هـــذا إن تمكنـــت غـــيره  ولو لم يكـــن إلا نفاثـــه مثخنـــا
وأزكى صلاة الله تغشـــى محمـــدا  وعترته في المنتـــهى غايـــة المنـــا

قال السيد العلامة نجل المؤلف يحيى علي العجري :

وقد نسج على منوالها الأخ العلامة قاسم بن صلاح عامر هذه الترثية وأرسلها إلينا بتوقيعه وتوقيعات الإخوان الساكنين بعويره وعليـــها امضاء والدنا العلامة بقية أهل الإستقامة ، ضياء الإسلام الولي بـــن الولي مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله وأسعد أوقاته ، ومتـــع الإسلام والمسلمين بطول حياته :

سنبكي معا يا صاح والخطب قد دنـــا  وهد قوى الإســـلام فينـــا وأوهنـــا
وأبكي لما قـــد نـــاب ديـــن محمـــد  فقدنا بـــه مـــا قـــد دهـــى وتمكنـــا
وأبكي علـــى ســـادات آل محمـــد  هداة البرايا بـــل وأقطـــاب ديننـــا
فقد رحلـــوا عنـــا وأبقـــوا حثالـــة  بهم سار ركب الجهل في هذه الدنـــا

لمثل مصـــاب اليـــوم أبكـــي بعـــبرة بدمع غزير الـــودق ســـرا ومعلنـــا
على موت قطب الدين فينا وركنـــه وشمس الهدى في كل أنحـــاء قطرنـــا
إمام به من ظلمـــة الجـــهل يـــهتدى ويضحى به وجـــه الشـــريعة بينـــا
ألا أيـــها النـــاعي لشـــرعة أحمـــد ونهـــج علـــي في نظـــامك موزنـــا
فما كنت في نعي الشـــريعة منصفـــا وما كنت في نعـــي المعـــالم محســـنا
نعيت عليا من تـــرى كـــان نهجـــه كنهج علـــي قيمـــا مـــا بـــه انحنـــا
نعيـــت إمـــام العلـــم نجـــل محمـــد على نهج طه مـــا تـــوانى ولا انثنـــا
له نسب ينمـــى إلى ســـادة الـــورى إلى أسرة ( العجري ) طابت معادنـــا
لقد عظم الخطب الذي عم قطرنا الـــ ـــيماني في صقع وسهل ومنحنـــا
فمن لكتـــاب الله بعـــدك موضحـــا لغـــامض آيـــات الكتـــاب مبينـــا
وســـنة طـــه مالهـــا مـــن مـــترجم يوضـــح منـــها مجمـــلا ومبينـــا
فلا خير في عيش وقد غاب كوكـــب يضيء لنـــا بيتـــا ووهـــدا وموطنـــا
ورحمة رب العرش تغشـــاك راحـــلا إلى جنة طـــابت مقيـــلا ومســـكنا
ويا أســـرة المفقـــود صـــبرا فإنـــه به ينعت الخلاق مـــن كـــان مؤمنـــا
ولا تحســـبوا أن المصـــاب يخصكـــم وقد مات من راض المفـــاخر والثنـــا
فمـــوت علـــي في العـــوالم ثلمـــة لهـــا أثـــر بـــاق إلى يـــوم حشـــرنا
وما مات من حاز العلـــوم وراضـــها وأورثنـــا منـــها معينـــا ومعدنـــا
عليـــك صـــلاة الله بعـــد محمـــد وعترته مـــا مـــاد غصـــن أو انثنـــا

وقال القاضي العلامة الكبير الحسن بن يحيى سهيل :

ابكوا معـــي عليـــا العجـــري ابكـــوه دومـــا طيلـــة العمـــر

ابكـــوه دمعـــا ســـاكبا ودمـــا ... فالدمع لا زال هـــاطلا يجـــري

ابكوا علومـــا حازهـــا وتقـــى ... ابكـــوه في الأســـرار والجـــهر

مـــن لعلـــوم الآل ينشـــــرها ... في كل آونـــة مـــدى العصـــر

لم لا ووجـــه الأرض كاســـفة ... من هول هذا الخطب والأمـــــر

لم لا وابـــل الشـــعب أجمعـــه ... تبكيـــه في الآصـــال والبكـــر

فهو الذي قـــد كـــان قائدنـــا ... لكـــل مكرمـــة بهـــا نـــدري

سباق أهـــل العلـــم لا وهـــن ... في النهي عن نكـــر وفي الأمـــر

فصل الخصومات كان مرجعـــها ... عليـــه كـــل مشـــكلة تجـــري

يبـــدي لهـــا حـــلا ويفصلـــها ... من حفظه في القلب والصـــــدر

مـــع دليـــل لهـــا يوضحـــــها ... من غير مـــا بـــطء ولا عســـر

ومذهـــب الهـــادي لـــه علـــم ... لا ينثني عـــــن منـــهج البـــدر

أعني بـــه يحيى إمـــام هـــدى ... في اليمـــن الميمـــون والقطـــر

بحـــر لعلـــــم الآل يجمعـــه ... عن الأكارم من بـــني الطـــهر

لم لا نبكيـــه وقـــد افلـــــت ... شمس الضحى في داخل القـــبر

لم لا نبكيـــه وقـــد طمســـت ... بدر الدجى والكوكب الـــدري

لم لا نبكيـــه وقـــد دفنـــــت ... أحشـــاؤه بـــالترب والصخـــر

لم لا نبكيـــه وقـــد فقـــــدت ... آراؤه فينـــا لـــدى العســـــر

لكـــن حكـــم الإلـــه خالقنـــا ... ماض على كـــل المـــلا يجـــري

قد مات خـــير الأنـــام قاطبـــة ... والآل أهل الفضـــــل والذكـــر

صـــبرا ذويـــه ليـــس ينفعنـــا ... إلا التأســـي والأخـــذ بالصـــبر

فالصبر ممـــدوح وإن عظمـــت ... هذي الرزية أجرهـــا يســـري

وهـو فقيـد القطـر أجمعـه ... لا حزنكم أنتم بـني العجـري
فالحزن عـم البـلاد أجمعـها ... في سهلها في البحـر في البر
في جنة الخلـد صـار مرجعـه ... يكسى ثياب من سندس خضـر
والـروح والريحـان يتبعـها ... بشرى مـن الله عـالم السـر
مـع النبيـين ظـل يجمعـهم ... دار الخلـود وجنـة تجـري
من تحتـها الأنهـار مشـربهم ... من كوثر أيضـا ومـن خمـر
صلـى عليـه الله خالقنـا ... بعـد النـبي وآلـه الطـهر
لا زالـت الرحمـات تزلفـه ... في كـل آونـة مـن الدهـر

## مصادر ترجمته

بهجة الصدر في ترجمة علامه العصر (خ) تأليف ولده العلامة / يحـيى علـي العجري ، مؤلفات الزيدية : ٩٦/٢ ، ٤٤،٨٠/٣ ، أعلام المؤلفين الزيديـة : ٧٢٠ــ٧٢٢ .

## وصف المخطوطة :

لقد وفقني الله تعالى في الحصول على نسخة بخط المؤلف رحمـه الله تعالى نسخة صحيحة وجدت على غلافها الداخلي تعليقـا للسـيد العلامة محمد بن الحسن العجري حفظه الله قال فيه : ( جميع رجـال هذه السلسلة الذهبية من ثقات محدثي الشيعة الأخيار ، يعرف ذلـك العالم برجال الزيدية ، ولعمري إنها سلسلة ذهبية تسـمية ومعـنى ، ولقد صرح مؤلفها فسح الله في أجله بأن أحاديثها ثابتة من طريـق الآل والشيعة الأعلام فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجـزاء آمين وكتبه محمد بن الحسن العجري عفى الله عنه ) .

وقد قابلت أكثر الأحاديث على الأمهات المنقول منها ، وكذلك أسانيدها فوجدتها مطابقة إلا ما ندر قمت بتصحيحه .

*خطة العمل* :

هذا الكتيب أول كتب السيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمه الله تعالى التي ألزمت نفسي بخدمتها صفا وتحقيقا وإعدادا للطبع بالإضافة إلى تحقيق بعض كتب أئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم الأبرار رضوان الله عليهم .

أسأل الله الإعانة والتوفيق في جميع ذلك ، وقد حاولت أثناء خدمتي لهذا الكتيب وما يماثله من الكتيبات الأخرى أن لا أثقله بالهوامش والتعليقات ، وكانت خطة عملي فيه كما يلي : ـــ

١. دفعته إلى الكمبيوتر للصف .

٢. استخرجت نسخة من الكمبيوتر وقابلتها على نسخة بخط المؤلف رحمه الله تعالى .

٣. فصلت النص إلى فقرات ، والفقرات إلى جمل واستخدمت في ذلك العلامات المتعارف عليها كالنقطة والفاصلة والقوس .

٤. وضعت هذه المقدمة المختصرة للتعريف بالكتاب والكاتب .

٥. خرجت الآيات القرآنية مع ضبطها بالشكل .

٦. خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب من الأصول التي نقلها منها المؤلف رحمه الله تعالى ، ولم أكن أشعر بضرورة تخريج الأحاديث من الكتب الأخرى ، لا سيما مع وجود أسانيدها ، وكون المؤلف قد إعتمد على صحاح كتب الحديث عند الزيدية.

٧. كنت عازما على التعليق على بعض المواضيع والتراجم للرواة ، فخشيت إثقال الكتاب بذلك ، مع العلم أنني قد بحثت عن كل إسم صادفته وتأكدت من سلامته من التصحيف وقابلته على أصل النقل .

٨. قسمت كل حديث إلى فقرتين فقرة للسند ، وأخرى للمتن وجعلت السند بخط أخف من خط المتن ، ليتمكن بسهولة من يرغب في حفظها من دون سند .

*وأخيرا :*

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون وأتحفني بالنصيحة والتوجيه وأخص بالذكر أبناء المؤلف وأحفاده خصوصا الأخوين الفاضلين العزيزين السيد العلامة عبدالرحمن بن يحيى بن علي العجري ، وأخيه السيد العلامة محمد بن يحيى بن علي العجري اللذين قاما بمقابلة هذا الكتاب على النسخة الأصلية للمؤلف وأدخلا عليه بعض الإصلاحات والإضافات الموجودة بها .

وأرجو أن يستفيد من هذا الكتاب الإخوة طلاب العلوم الشرعية خاصة طلاب الحوزات والمدارس العلمية والمراكز الصيفية .

هذا وأسال الله تعالى التوفيق والثبات وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين .

*عبدالله حمود درهم العنزي*

*صعدة*

١٠/٣/١٤٢١هـ - ١٢/٦/٢٠٠٠م

# [ مقدمة المؤلف]

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد الأمين وعلى آله الطاهرين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين صلى الله وسلم عليه وعلى آله صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين *أما بعد* :

فهذا مختصر في الترغيب والترهيب والآداب المفضية بصاحبها إلى النجاة من أهوال يوم المآب ، جمعته من :

- الآيات القرآنية .
- والأحاديث النبوية .
- والأخبار العلوية الثابتة من طريق الآل الكرام ، والشيعة الفخام

**وأمهاته :**

مجموع الإمام الشهيد زيد بن علي زين العابدين عليهم السلام

وكتاب علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم المعروف بأمالي أحمد بن عيسى عليه السلام .

وكتاب الذكر لمحدث الشيعة محمد بن منصور المرادي رحمه الله .

وأحكام الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام .

وشرح الأحكام للعلامة الشيعي علي بن بلال رحمه الله تعالى وشرح التجريد للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عليه السلام .

وتيسير المطالب للإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني عليه السلام .
وأمالي السيد الأجل المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني عليه السلام .

وقد التزمت ذكر الأسانيد المذكورة في هذه الأمهات ، لأن الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[1] ، وربما أدى عدم ذكر الإسناد إلى التهاون بما دلت عليه هذه الآثار من الإرشاد ، فقد يقول القائل : هذا مثل غيره من أحاديث الفضائل ، وحيث كان الحديث مرويا في أمهات متعددة من هذه الأمهات مع إستواء الأسانيد في الصحة ، فإني أكتفي منها بطريق ، وأنبه على روايته في سائرها بعد تمام الحديث قصدا للإختصار إلا لأمر يقتضي ذكر الطريق الأخرى ، فإني أذكرها إنشاء الله تعالى ، وسميته : ( **السلسلة الذهبية في الآداب الدينية** ) .

جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم ، وذخرا لديه ليوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

---

(١) ــ لمزيد من المعلومات حول الأسانيد وغيرها من مصطلحات علم الحديث ، يراجع كتابنا ( تقريب مصطلح الحديث ) وقد أوضحت فيه كثيرا من الفوائد المفيدة ، والقواعد الهامة في هذا الفن ، وتطرقت إلى مناقشة ما وقع فيه بعض المحدثين من التناقضات ، وذكرت قواعد أهل البيت عليهم السلام ، ودللت على كونها القواعد التي يجب أن تحاكم كتب الحديث إليها .

# باب الإخلاص واستحضار النية

# في جميع الأقوال والأعمال وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ **فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا** ] [ الكهف :١١٠] .

وقال تعالى : [ **قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين** ] [ الزمر:١١] ، وقال تعالى :[ **وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة** ][1] [ البينة :٥] ، والآيات في الباب كثيرة معلومة .

**وفي أمالي المرشد بالله** عليه السلام : أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني العلوي الزيدي ، قراءة على كل واحد منهما ببغداد قالا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني ، قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن

---

(١) ــ قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلا عن الإعتصام ما لفظه : (والعمل مع السهو والغفلة والمشاركة لغير الله لا يشك عاقل في أنه غير خالص ، فوجبت النية ) ، والحقيقة أن النية ضرورية لأي عمل يقوم به الإنسان وهي القصد والإرادة لا يشترط التلفظ بها .

بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة ، قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام منذ خمس وسبعين سنة قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

( **التوحيد ثمن الجنة ، والحمدلله وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ، والإخلاص ملاك كل طاعة** )[1] .

وفي المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال : ( **من أخلص لله أربعين صباحا يأكل الحلال ، صائما نهاره ، قائما ليله ، أجرى الله سبحانه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه** )[2] .

وفي أمالي أبي طالب عليه السلام من حديث سيأتي إنشاء الله[3] رواه عن أبيه عن عبدالله بن أحمد بن سلام عن أبيه عن محمد بن منصور عن عبدالله بن داهر عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا

---

(١) ــ أمالي الإمام المرشد بالله عليه السلام : ١/٤٣ــ٤٤ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٤ .

(٣) ــ سيأتي في باب فضل القرآن .

قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة )[1] .

## باب فضل القرآن العظيم

## والحث على تعلمه وتعليمه والعمل به ومايتصل بذلك

قال الله تعالى : [ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ] [ البقرة :١ــ٢] ، وقال تعالى : [ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ] [ الأنعام :٩٢] ، وقال تعالى : [ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ] [ الأنعام :١٥٥] .

وقال تعالى : [ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما] [ الإسراء :٩ــ١٠] ، وقال تعالى : [ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا] [ الإسراء :٨٢] ، وقال تعالى : [ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلا] [ طه:١ــ٤] ، وقال تعالى : [ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب : ١٣٠ .

للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ] [ فصلت :٤١ــ٤٤]

وقال تعالى : [ قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ] [ الجن :١ــ٢] ، والآيات في الباب كثيرة معلومة .

وفي المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام أنه قال : ( من قرأ القرآن وحفظه ، فظن أن أحدا أوتي مثل ما أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله ) [١] .

وفي أمالي الإمام أبي طالب عليه‌السلام أخبرنا أبي قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام ، قال : أخبرنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا عبدالله بن داهر عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليه‌السلام قال: قال رسول الله ﷺ (قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة ، وقراءة القرآن في غير صلاة أفضل من ذكر الله تعالى ، وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ، ثم قال لا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة ) [٢] .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه‌السلام : ٣٨٧ .

(٢) ــ تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب : ١٣٠ .

وفي المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **نزل القرآن على أربعة أرباع ربع حلال ، وربع حرام ، وربع مواعظ وأمثال ، وربع قصص وأخبار** )[1] .

وفي أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي ، قال : حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( **تعلموا القرآن وتفقهوا فيه ، وعلموه الناس ، ولا تستأكلوهم به ، فإنه سيأتي من بعدي قوم يقرؤونه ويتفقهون فيه ليسألوا الناس لا خلاق لهم عند الله** ) ، ورواه في المجموع[2] .

وفي المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **إن صاحب القرآن يسأل عما يسأل عنه النبيئون ، إلا إنه لا يسأل عن الرسالة** )[3] .

وفيه حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إنه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك في الله ، قال : ولكني أبغضك في الله ، قال : ولم ؟ قال : لأنك تتغنى بأذانك ـــ

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٥ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٧ .

(٣) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٧ .

يعني تطربه ، وتأخذ على تعليم القرآن أجرا ـــ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من أخذ على تعليم القرآن أجرا كان حظه يوم القيامة )[1] ، ورواه في العلوم[2] وشرح الأحكام[3] .

## باب فضل العلم والحث عليه
## وبيان فضل العلماء ومايتصل بذلك

قال الله تعالى : [ وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ] [التوبة :١٢٢] ، وقال تعالى : [ وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ] [العنكبوت :٤٣] ، وقال تعالى : [ إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ] [فاطر :٢٨] ، وقال تعالى : [ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ] [المجادلة :١١] ، وقال تعالى : [ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ] [الزمر :٩] ، وغير ذلك من الأدلة القرآنية .

**وفي أمالي الإمام أبي طالب** عليه‌السلام ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي ، قال حدثنا إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه إسحاق بن موسى ، قال : حدثني

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه‌السلام : ٩٥ ، ٩٦ .

(٢) ـــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه‌السلام المعروف بكتاب العلوم :٢٠٤/١ .

(٣) ـــ شرح الأحكام ـــ خ ـــ .

أبي موسى بن جعفر قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لأصحابه وهم بحضرته : ( **تعلموا العلم ، فإن تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وإفادته صدقة ، وبذله لأهله قربة وهو معالم الحلال والحرام ، ومسالكه سبل الجنة ، مونس من الوحدة ، وصاحب في الغربة ، وعون في السراء والضراء ، ويد على الأعداء ، وزين عند الإخلاء ، يرفع الله به أقواما ، فيجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم وتقتص آثارهم ، وترغب الملوك في خلتهم والسادة في عشرتهم ، والملائكة في صفوتهم ، وأجنحتها تمسهم في صلاتهم يستغفر لهم حتى كل رطب ويابس ، وحتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، والطير ولحومها ، لأن العلم حياة القلوب من الخطايا ، ونور الأبصار من العمى ، وقوة الأبدان على الشان ينزل الله حامله الجنان ، ويحله محل الأبرار ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحد ، بالعلم تفهم الأحكام ويفصل به بين الحلال والحرام ، يمنحه الله السعداء ، ويحرمه الله الأشقياء** )[1] .

وفيه حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رحمه الله قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثني علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ١٠٩ــ١١٠ .

محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **العلم خزائن ومفاتيحها السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمستجيب لهم** )[1]

**وفي المجموع** حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **تعلموا العلم قبل أن يرفع ، أما إني لا أقول لكم هكذا وأرانا بيده ، ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه فيتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألون فيقولون بالرأي ، ويتركون الآثار والسنن ، فيضلون ويضلون ، وعند ذلك هلكت هذه الأمة** )[2] .

**وفيه** حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ:(**إن الله تعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه ، ولكن يقبض العلماء بعلمهم ، فيبقى الناس حيارى في الأرض ، فعند ذلك لا يعبأ الله بهم شيئا** )[3] .

**وفيه** حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الأرض حتى حيتان البحر وهوام البر ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر**

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام :١١٦ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٤ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام :٣٨٤ .

ليلة البدر على سائر الكواكب )[1] .

وفيه حدثني زيد بن علي عن أبيه جده عن علي عليه السلام قال : ( عالم أفضل من ألف عابد ، العالم يستنقذ عباد الله من الضلالة إلى الهدى ، والعابد يوشك أن يقدح الشك في قلبه ، فإذا هو في وادي الهلكات )[2].

وفيه حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( العلماء ورثة الأنبياء ، فإن الأنبياء لم يخلفوا دينارا ولا درهما إنما تركوا العلم ميراثا بين العلماء )[3] .

وفيه حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وإنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين )[4] .

## باب فضل أهل البيت عليهم السلام
## ومايتصل بذلك

قال الله تعالى : [ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ] [ الأحزاب :٣٣] ، وقال تعالى :[ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ][ الشورى: ٢٣] ، والكلام في ذلك يقع في موضعين:

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٣ــ٣٨٤ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٢ــ٣٨٣ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٣ .

(٤) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٣ .

**الأول** : في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

والثاني: في فضل فاطمة والحسنين ، وأهل البيت عموما صلوات الله عليهم أجمعين.

## الموضع الأول:

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( **أنت أخي ووزيري ، وخير من أخلفه من بعدي ، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقا** )[1]

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نرعى غنما ببطن نخلة قبل أن يظهر الإسلام ، فأتى أبو طالب ونحن نصلي فقال : يا بن أخي ما تصنعان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام وأن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : ما أرى مما تقولان بأسا ، ولكن والله لا تعلوني استي أبدا ، قال : ثم ضحك علي عليه السلام ، حتى بدت ضواحكه ، ثم قال : اللهم إني لا أعترف لعبد من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، يردد ذلك ثلاث مرات ، ثم قال والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين** )[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( **ياعلي لعنتك من لعنتي ، ولعنتي من لعنة الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا** ) .

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٥ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام :٤٠٥ .

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال وهو على المنبر : ( **أنا عبدالله ، وأخو رسول الله ﷺ ، لا يقولها بعدي إلا مفتر كذاب** )[1] ، فقالها رجل فأصابته جنة ، فجعل يضرب برأسه في الجدرات حتى مات .

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **مادخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد رسول الله ﷺ ، حتى علمت ذلك اليوم مانزل به جبريل** عليه السلام **من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب ، أو أمر أو نهي ، وفيمن نزل** )[2]

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما حضرت غزوة تبوك دعاني رسول الله ﷺ ، ودعا زيدا وجعفرا ، فعرض على جعفر أن يستخلفه على المدينة وأهله فأبى ، وحلف أن لا يتخلف عنه ، فتركه رسول الله ﷺ ، ثم عرض ذلك على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاذه رسول الله ﷺ ، ثم دعاني فذهبت لأتكلم فقال لي : لا تتكلم حتى أكون أنا الذي آذن لك ، فاغرورقت عيناي ، فلما رأى مابي أذن لي فقلت : يارسول الله خلال ثلاث مالي منهن غنا قال وماذلك ؟ قلت : يانبي الله والله ما أملك شيئا وما عندي شيء ومابي غنى عن سهم أصيبه مع المسلمين فأعود به علي وعلى أهل بيتك ، وأما الأخرى فما بي غنى عن أن أطأ موطئا يغيض الكفار ، ولا أقطع واديا ولا يصيبني ظمأ

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٨ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٥ .

ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ليكتب الله لي به أجرا حسنا ، وأما الثالثة فإني أخاف أن تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه ، فقال ﷺ: ( **إني مجيب في جميع ما قلت أما ما ترجو من السهم فإنه قد أتانا بمار من فلفل فبعه واستنفع به حتى يرزقك الله عز وجل من فضله ، وأما رغبتك في الأجر في المخمصة والنصب في سبيل الله أفما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي ، وأما قولك إن قريشا ستقول ما أسرع ما خذل بن عمه ، فقد قالوا لي أشد من هذا ، قالوا : إني ساحر ، وكذاب ، فماضرني ذلك شيئا** )[1] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فما كنت لأترك شيئا مما أمرني به حبيبي رسول الله ﷺ** )[2] .

**وفي أمالي الإمام أبي طالب** عليه السلام : حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رحمه الله قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثني علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٧ــ٤٠٨ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤١٠ .

السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( ياعلي أنت فارس العرب ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، وأنت أخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وأنت سيف الله الذي لا يخطي ، وأنت رفيقي في الجنة )[1] .

## الموضع الثاني:

في المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( قال لي ربي ليلة أسري بي من خلفت على أمتك يا محمد ، قال : قلت أنت أعلم يارب ، قال : يامحمد إني انتجبتك برسالتي ، واصطفيتك لنفسي ، فأنت نبيي وخيرتي من خلقي ، ثم الصديق الأكبر ، الطاهر المطهر ، الذي خلقته من طينتك ، وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين ، الطاهرين المطهرين ، سيدي شباب أهل الجنة ، وزوجته خير نساء العالمين ، أنت شجرة ، وعلي أغصانها ، وفاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها ، خلقتكم من طينة عليين ، وخلقت شيعتكم منكم ، إنهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف ، ما ازدادوا لكم إلا حبا ، قلت : يارب ومن الصديق الأكبر ، قال : أخوك علي بن أبي طالب ، قال بشرني بها[2] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وابناي الحسن والحسين منها وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال )[3] .

---

(١) ـ تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ٤٨ .

(٢) ـ أي بفاطمة رضوان الله عليها .

(٣) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٥ـ٤٠٦ .

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **لا تجوز شهادة ولد لوالده ، ولا والد لولده إلا الحسن والحسين ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد لهما بالجنة** )[1] .

**وفي أمالي أبي طالب** عليه السلام حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الأبنوسي البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر ، قال : حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي قال سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، قال : حدثنا أبو خالد الواسطي ، قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه قال والبيت غاص بمن فيه ، قال : ( **ادعو الحسن والحسين ، قال فجعل يلثمهما ، قال : فجعل علي** عليه السلام **يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ففتح عينيه وقال : دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما ، فإنه سيصيبهما بعدي أثره ، ثم قال : أيها الناس إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي ، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي ، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما إن ذلك لن يفترقا حتى اللقاء على الحوض** )[2] ورواه في المجموع[3] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكنا نبايعه على**

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٩٢ .

(٢) ــ تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب : ٧٣ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٤ .

السمع والطاعة في المكره والمنشط ، وفي اليسر والعسر ، وفي الأثـــرة علينا ، وأن نقيم ألسنتنا بالعدل ، ولأتأخذنا في الله لومة لائم ، فلمـــا كثر الإسلام قال رسول الله لعلي عليه السلام الحق وأن تمنعوا رســـول الله وذريته من بعده مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم ، قال : فوضعتـــها والله على رقاب القـــوم ، فوفاء بها من وفاء ، وهلك بها من هلك )[1] .

وفيـــه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علـــي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى ، وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى ، والمكذب بقـــدر الله تعالى ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عتريّ ماحرم الله ، والمتســـلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ، ويذل ما أعز الله ، والمستحل ما حرم الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له)[2]

وفي أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : أخبرنا أبو الحسين يحيى بـــن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رحمه الله ، قال : حدثنا علي بـــن محمد بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغـــازي ، قال: حدثنا علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفـــر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عـــن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم ، وعلى المعين عليـــهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٢ـــ٤٠٣ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٠٣ـــ٤٠٤ .

يزكيهم ولهم عذاب أليم )[1] .

وفيه : حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( ثلاثة أنا شفيع لهم يوم القيامة : الضارب بسيفه أمام ذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه )[2] .

## باب الوضوء

## وبيان فضله ومايتصل بذلك

قال الله تعالى : [ يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ] [ المائدة :٦] .

---

(١) ــ تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب : ٩٣ .

(٢) ــ أمالي الإمام أبي طالب : ٣٥٦ .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **لا تقبل صلاة إلا بزكاة ، ولا تقبل صلاة إلا بقرآن ، ولا تقبل صلاة إلا بطهور ، ولا تقبل صدقة من غلول** )[1] وفي العلوم[2] نحوه .

وفي العلوم : وأنبأنا محمد حدثني أبو الطاهر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليهم السلام قال رسول الله ﷺ : ( **لما أسري بي إلى السماء ، قيل لي : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري ، فعلمني قال : في إسباغ الوضوء في السبرات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة** )[3] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، قال الله عز وجل : [ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ] [ المائدة :٦] ، وأحل لي المغنم ولم يحل لأحد قبلي قوله تعالى : [ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى... ] [ الأنفال: ٤١] الآية ، ونصرت بالرعب على مسيرة شهر ، وفضلت على الأنبياء عليهم السلام بثلاث : تأتي أمتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الأمم ، ويأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس أعناقا ينادون بشهادة**

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٧٤ .

(٢) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام المعروف بالعلوم : ٦٦/١ .

(٣) ــ العلوم : ٦١/١ ( أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام ) .

أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، والثالثة ليس من نبي إلا وهو يحاسب يوم القيامة بذنب غيري لقوله تعالى :[ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ][ الفتح:٢])[١] وفي العلوم وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام نحوه

## فصل في صفة الوضوء

**في العلوم** : حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن راشد قال حدثنا عيسى بن عبدالله قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر الله** )[٢]

**وفي شرح التجريد** : أخبرنا أبو العباس الحسني رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي الرازي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : جلست أتوضأ فأقبل رسول الله ﷺ حين ابتدأت الوضوء فقال : ( **تمضمض واستنشق واستنثر** )[٣] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ( **رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثا**

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٧٥ــ٧٦ .

(٢) ــ وفي نسخة ( اسم الله ) ، أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٢٨/١ .

(٣) ــ شرح التجريد ــ خ ــ

**ثلاثا ، وتمضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا ، ومسح برأسه وأذنيه مرة مرة ، وغسل قدميه ثلاثا )**[1] .

**وفي العلوم** : وأنبأنا محمد حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : جلست أتوضأ فأقبل رسول الله ﷺ حين ابتدأت في الوضوء فقال : ( **تمضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال قد يجزيك من ذلك مرتان قال : وغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال : قد يجيزيك من ذلك المرة ، وغسلت قدمي فقال يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار )**[2] .

**وفي شرح التجريد** : أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل قال حدثنا الناصر ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : جلست يوما أتوضأ فأقبل رسول الله ﷺ في حديث فيه بعض الطول ، إلى أن قال : وغسلت قدمي فقال ﷺ: ( **يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار )**[3] .

**وفي العلوم** : أنبأنا محمد وأنبأنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : **(من توضأ ومسح على سالفته بالماء وقفاه أمن من الغل يوم القيامة)**

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٥١/١ـــ٥٦ .

(٢) ـــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام المعروف بالعلوم : ٥٢/١ .

(٣) ـــ شرح التجريد ـــ خ ـــ .

## باب في فضل السواك وما يتصل بذلك

في المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : **( لولا أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الطهور ، فلا تدعه يا علي ، ومن أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه )**[1] ، ورواه في العلوم[2] إلا قوله : ( فلا تدعه يا علي ) ، فلم يذكره .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ :

**( ما من إمرء مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن به ثم تطهر للصلاة وأسبغ الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله عز وجل إلا أتاه ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شيء إلا دخل في جوف الملك حتى يجيء به يوم القيامة شهيدا شفيعا )**[3] ، ورواه في العلوم[4] .

## باب الغسل

### الواجب والسنة وما يتصل بذلك

قال تعالى : **[ ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث**

---

(١) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٧٢ـ٧٣ .

(٢) ـ العلوم : ٤٢/١ .

(٣) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٧٣ .

(٤) ـ العلوم : ٤٣/١ .

أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ] [ البقرة :٢٢٢] ، وقال تعالى : [ يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا] [ النساء :٤٣] .

وقال تعالى : [ وإن كنتم جنبا فاطهروا] [ المائدة :٦] .

**وفي المجموع** : حدثني نصر بن مزاحم ، قال حدثني إبراهيم بن الزبرقان ، قال حدثني أبو خالد عمر بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: ( **الغسل من الجنابة واجب ، ومن غسل الميت سنة ، وإن تطهرت أجزأك ، والغسل من الحجامة وإن تطهرت أجزأك ، وغسل العيدين وما أحب أن أدعهما وغسل الجمعة وما أحب أن أدعه ، لأني سمعت رسول الله** ﷺ **يقول: "من أتى الجمعة فليغتسل"** ) [1] .

**وفي العلوم** : وأنبأنا محمد ، حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : ( **الغسل من الجنابة واجب ، ومن غسل الميت وإن تطهرت أجزأك ، والغسل من الحمام وإن تطهرت أجزأك ، والغسل من الحجامة وإن تطهرت أجزأك ، وغسل العيدين ، وما أحب أن أدعهما وغسل الجمعة وما**

---

(١) — مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٦٣ .

أحب أن أدعه ، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول :" من أتى الجمعة فليغتسل" )[1] .

وفيه : وأنبأنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من أتى الجمعة فليغتسل ) ، وقال علي : ( ما أحب أن أدعه )[2] .

وفيه : وأنبأنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال :( الغسل من غسل الميت وإن تطهرت أجزأك )[3] .

وفيه : وحدثنا محمد قال حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام : ( أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان وأحيا الليل ، وشد المئزر ، وبرز من بيته ، وكان يغتسل كل ليلة بين العشائين )[4] .

## فصل في صفة غسل الجنابة

في المجموع : حدثني أبو خالد رحمه الله قال سألت زيدا عليه السلام عن الغسل من الجنابة فقال : ( تغسل يديك ثلاثا ، ثم تستنجي وتوضأ

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٩٨/١.

(٢) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١٠٠/١.

(٣) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٩٨/١.

(٤) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٦٦٠/١ .

وضوءك للصلاة ، ثم تغسل رأسك ثلاثا ، ثم تفيض الماء على سائر جسدك ثلاثا ، ثم تغسل قدميك )[1] ، قال حدثني بهذا أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي ﷺ .

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : ( لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا : جئناك نسألك عن أشياء نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا ، فقال بإذن جئتم أم بغير أذن ، قالوا : لا بل بإذن ، قال لو غير ذلك قلتم لنكلتكم عقوبة ، ويحكم أسحرة أنتم ، لقد سألتموني عن أشياء ما سألني عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن ألست كنت شاهدا يا أبا الحسن ، قال قلت : بلى ، قال : فأد ما أجابني به رسول الله ﷺ فإنك أحفظ لذلك مني فقلت : سألته عن الغسل من الجنابة فقال ﷺ : ( **تصب الماء على يديك قبل أن تدخلهما في إنائك ، ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنقي ما تم ، ثم تضرب بيديك إلى الأرض ، ثم تصب عليها من الماء ، ثم تمضمض وتستنشق ، وتستنثر ثلاثا ، ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا ، وتمسح برأسك ، وتغسل قدميك ، ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا ، وتفيض الماء على جانبيك وتدلك من جسدك ما نالت يداك** ) وسألته : مالك من إمرأتك إذا كانت حائضا ، قال ﷺ : ( **ما فوق الإزار ، ولا تلطع على ما تحته** )[1] ، ورواه في العلوم مفرقا.

---

(١) — مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٦٤—٦٥ .

# باب
# فضل الأذان وما يتصل بذلك

**في العلوم** : أنبأنا محمد أنبأنا أحمد بن عيسى عن حسين علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ( **يأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس أعناقا ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله** )[٢] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله ﷺ : ( **يأتي المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلا يسمع المؤذنين شيء إلا شهد لهم بذلك يوم القيامة ، ويغفر للمؤذن مد صوته ، وله من الأجر مثل المجاهد الشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل** )[٣] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : ( **الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مثنى مثنى ، وترتل في الأذان وتحدر في الإقامة** )[٤] .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٩٠ــ٩١ .

(٢) ــ أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام المعروف بالعلوم : ١/١٩٠ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٩٧ .

(٤) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٩٣ .

# باب فضل الصلوات الخمس
# والحث على المحافظة عليهن وما يتصل بذلك

قال الله تعالى :[ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ] [ البقرة :٢٣٨ــ٢٣٩] ، وقال تعالى : [ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ][ النساء :١٠٣] ، وقال تعالى : [ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ][ طه :١٤ــ١٦] ، وقال تعالى : [ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ] [ طه : ١٣٢] ، وقال سبحانه : [ اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ] [ العنكبوت : ٤٥] ، وقال عز وجل : [ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ] [ هود : ١١٤] ، وقال تعالى : [ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ] [ الروم :٣٠ــ٣٢] ، وقال تقدست أسماؤه : [ ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين

**يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير** ] [ فاطر :١٨] ، وقال جل شأنه : [ **إن الآنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون** ] [ المعارج : ١٩ــ٣٥] إلى غير ذلك من الآيات القرآنية الهادية إلى أوضح المناهج الرضية .

**وفي أمالي الإمام أبي طالب** عليه السلام : أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رحمه الله ، قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، قال حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( **حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلاة ، فإن جاء بها تامة وإلا زخ في النار** )[1] .

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ١٦٨ــ١٦٩ .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **الصلوات الخمس كفارات لما بينهن مـــا اجتنبـــت الكبائر ، وهي قول الله عز وجل [ إن الحسنات يذهبن الســـيئات ذلك ذكرى للذاكرين ]** [ هود : ١١٤] ، قـــال : فســـألناه مـــا الكبائر ؟ فقال : **قتل النفس المؤمنة ، وأكل مـــال اليتيـــم ، وقـــذف المحصنة ، وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحـــف ، واليمين الغموس** )[1] ، ورواه في العلوم .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عـــن علـــي عليهم السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( **تحت ظل العـــرش يوم لا ظل إلا ظله رجل خرج من بيته فأسبغ الوضوء ، ثم مشـــى إلى بيت من بيوت الله عز وجل ليقضي فريضة من فرائـــض الله تعـــالى ، فهلك فيما بينه وبين ذلك ، ورجل قام في جوف الليل بعد ما هـــدأت العيون فأسبغ الطهور ، ثم قام إلى بيت من بيوت الله عز وجل فـــهلك فيما بينه وبين ذلك** )[2] ، ورواه في العلوم .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بـــن أبي طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : ( **إنه سيأتي على الناس أئمة بعدي يميتون الصلاة كميتة الأبدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ، ولتكن صلاتـــكم مع القوم نافلة فإن تـــرك**

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١١ــ١١٢ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٣ــ١١٤ .

الصلاة عن وقتها كفر )[1] ، ورواه في العلوم .

وفي العلوم : حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( صلوا الصلاة لوقتها فإن ترك الصلاة عن وقتها كفر )[2]

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إنه سأله رجل ما افراط الصلاة ، قال : ( إذا دخل وقت الذي بعدها )[3] .

## باب
## الخشوع في الصلاة وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ] [ المؤمنون : ١ــ١١]

وقال تعالى : [ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون ] [ الماعون :٤ــ٧] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٩٩ .

(٢) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٢٢٤/١ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٩٩ .

قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة ، فقال : **(أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه )**(١) ، ورواه في العلوم

## باب صلاة الجماعة
## وبيان فضلها وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : **[وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين]** [البقرة :٤٣] ، وقال تعالى : **[ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ]** [ الحجر :٩٨ــ٩٩] وقال تعالى : **[يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ]**[ آل عمران :٤٣] ، وقال تعالى : **[وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم ]**[ الشعراء :٢١٧ــ٢٢٠]

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :**( لن تزال أمتي يكف عنها البلاء مالم يظهروا خصالا : عملا بالرباء ، وإظهار الرشاء ، وقطع الأرحام ، وقطع الصلاة في جماعة ، وترك هذا البيت أن يؤم ، فإذا ترك هذا البيت أن يؤم لم ينـظروا )**(٢) ورواه في العلوم وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام .

**وفي المجموع** :حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : **(لا صلاة لجار المسجد لا يجيب إلى الصلاة إذا سمع النداء)**(٣) ورواه في العلوم .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٩ــ١٢٠ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٣ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٣ .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام : أنه غدى على أبي الدرداء فوجده متصبحا ـــ يعني نائما ـــ فقال : مالك يا أبا الدرداء ؟ ، قال كان مني من الليل شيء فنمت ، فقال علي عليه السلام : أفتركت صلاة الصبح في جماعة ، فقال نعم ، فقال علي عليه السلام : يا أبا الدرداء : لأن أصلي الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **(لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا وإنهما ليكفران مابينهما )**[1] ونحوه في العلوم .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : **( أفضل الأعمال إسباغ الطهور في السبرات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وإنتظار الصلاة بعد الصلاة )**[2]

## فصل في ذكر الصفوف
## وبيان أفضلها وما يتصل بذلك

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه جده عن علي عليه السلام قال: **( أمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ورجل من الأنصار ، فتقدمنا صلى الله عليه وآله وسلم ، وخلفنا خلفه ، وصلى بنا ثم قال : إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر )**[3] ، ورواه في العلوم ، وشرح التجريد .

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٤ـــ١١٥ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٥ـــ١١٦ .

(٣) مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٨ ، وفي شرح التجريد : " عن يمين الإمام

وفي المجموع : حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **صلى رجل خلف الصفوف ، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : هكذا صليت وحدك ليس معك أحد ؟ قال نعم : قال ﷺ : فأعد صلاتك** )[1] ، ورواه في العلوم .

## باب فضل صلاة الجمعة
## والحث عليها وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ **يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين** ]

[ الجمعة :٩ــ١١]

**وقال الإمام الهادي إلى الحق** يحيى بن الحسين عليه السلام في الأحكام : حدثني أبي عن أبيه قال حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رحمة الله عليه إنه قال : ( **الصلاة الوسطى هي صلاة الجمعة ، وهي في سائر الأيام الظهر** )[2] ، ورواه في العلوم عن القاسم بن إبراهيم بسنده هذا .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١١٩ .

(٢) ــ الأحكام للإمام الهادي عليه السلام : ١/١٢٤ .

**وفي العلوم** : أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام : ( **أنه كان إذا راح إلى الجمعة يمشي حافيا ، ويعلق نعليه بيده اليسرى ويقول إنه موطن لله** )[1]

**وفيه** : أنبأنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام : ( **أنه كان يأتي الجمعة حافيا** ) .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة ، ثم يسجد بها ، ويكبر إذا سجد ، وإذا رفع رأسه ، وفي الثانية قرأ هل أتى على الإنسان حين من الدهر )[2] ، ورواه في العلوم

## باب صلاة التطوع

## وبيان فضلها وفضل قيام الليل ومايتصل بذلك

قد تقدم من الآيات ما يدل بعمومه على فضيلة النوافل المطلقة والموقته فراجعه إن شئت ، ونحن الآن نتكلم في ما وردت به السنة الصحيحة مفصلا بعون الله سبحانه .

***ركعتي الفجر والمغرب*** : في أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام حدثني أحمد بن محمد الأنبوسي ببغداد قال حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي ، قال حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي ، قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري ، قال حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، قال حدثنا أبو

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٣٥١/١ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٤٤ .

خالد الواسطي ، قال حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فإنهما من قول الله تعالى : [ **وأدبار السجود** ] [ ق :٤٠] ، ، ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر، فهي قول الله تعالى: [ **وإدبار النجوم** ] [ الطور :٤٩] ) ، وهو في المجموع بلفظ : ( لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر ، فإنها قول الله عز وجل : [ **وأدبار السجود** ][ ق :٤٠] ، ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل أن تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز إسمه وجل ذكره : [ **وإدبار النجوم** ] [ الطور :٤٩] ) .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام : **(أنه كان لا يصليهما(١)حتى يطلع الفجر ، وكان يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد )**[٢].

***صلاة الوتر*** : في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **الوتر سنة ، وليس هو حتم كالفريضة** )[٣].

**وفي أمالي أبي طالب** عليه السلام : أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه ، قال : أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي ، قال أخبرنا محمد بن منصور ، قال حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي

---

(١) ــ يعني ركعتي الفجر .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٢ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٤ .

عليهـ السلام قال: ( **كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح إسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد والمعوذتين ، وقال: إنما نوتر بسورة الإخلاص إذا خفنا الصبح فنبادر بها** )[1]وهو في العلوم.

ورواه في المجموع بلفظ : ( **كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ركعات لا يسلم إلا في آخرهن ، يقرأ في الأولى سبح إسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين، وقال إنما نوتر بسورة الإخلاص إذا خفنا الصبح**[2] **فنبادره** )[3] .

**وفي المجموع** :حدثني زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : **(من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ ثم انتهى وتره إلى السحر)**[4]

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **أتى رجل فقال : إن أبا موسى الأشعري يزعم أنه لا وتر بعد الفجر ، فقال** عليه السلام : **لقد أغرق في النزع وأفرط في الفتوى ، الوتر ما بين الأذانين** )[5] .

**وفي المجموع** : سألت زيد بن علي عليه السلام عما بين الأذانين فقال: ( **ما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر إلى الإقامة** )[6] .

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ١٧٠ــ١٧١ .

(٢) ــ الصبح الفجر ، والصباح نقيض المساء ، تمت صحاح .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٤ــ١٣٥ .

(٤) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٥ .

(٥) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٥ ، قال المؤلف رحمه الله تعالى : زاد في رواية شرح التحريد : ( **الوتر ما بين الصلاتين ، وما بين الأذانين أذان الفجر وإقامته** )

(٦) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٥.

# التهجد وذكر قيام الليل وصلاته

## وما ورد في ذلك من الترغيب وبيان الفضيلة

قال الله تعالى : [ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ][ السجدة :١٥ــ١٩] ، وقال تعالى : [ إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ] [الذاريات :١٥ــ١٩] ، وقال جل ذكره : [ يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا إن لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ] [المزمل :١ــ١٠] .

وقال سبحانه : [ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة

وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ] [ المزمل : ٢٠] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال : لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له فقال : يا أبا الحسن ألست شاهدي حين سألت رسول الله ﷺ فقلت : بلى ، قال : فأد ما أجابني رسول الله ﷺ فإنك حفظ لذلك مني فقلت : قال رسول الله ﷺ : **( التهجد هو نور تنور به بيتك )**[1] ، ورواه في العلوم .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال :**( ركعتان في ثلث الليل الأخير أفضل من الدنيا وما فيها )**[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : **( من صلى من الليل ثماني ركعات فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من أيها شاء )**[3] .

**وفي العلوم** : أنبأنا محمد حدثني علي ومحمد أبناء أحمد بن عيسى عن أبيهما عن حسين عن أبي خالد عمرو بن خالد عن أبي هاشم

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٢ــ١٣٣ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٣ ، قال المؤلف رحمه الله تعالى : **( وفي الأحكام** : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **( ركعتان في نصف الليل الآخر أفضل من الدنيا وما فيها ، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم )** .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٣ .

عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( **من صلى ثمان ركعات من الليل والوتر يداوم عليهن حتى يلقى الله بهن ، فتح له اثني عشر بابا من الجنة يدخل من أيها شاء** )[1].

**تنبيه** : في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **صلاة الليل مثنى مثنى ، وصلاة النهار إن شئت أربعا ، وإن شئت مثنى** )[2] ، دل على أن المشروع في صلاة الليل أن يسلم المتطوع على ركعتين ، وهو المشهور من فعل النبي ﷺ ، وأمره بصلاة الليل مثنى مثنى ، وعلى التخيير في صلاة النهار بين الركعتين والأربع .

**وفي الجامع الكافي** : كان أحمد بن عيسى يصلي صلاة النهار أربعا أربعا لا يفصل بين كل ركعتين بتسليم ، ويقول : هكذا كان علي عليه السلام يفعل[3] ، قال وكان عبدالله بن موسى والقاسم والحسن وأبو طاهر يصلون صلاة الليل والنهار مثنى مثنى صح هذا عندنا عن النبي ﷺ ، وقد قال أهل العراق : صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة النهار أربع ، كل ذلك حسن .

قال محمد : ( **صلاة الليل عندنا مثنى مثنى ، وأما صلاة النهار فإن شاء صلى أربعا ، وإن شاء مثنى مثنى أيهما فعلت فحسن** )[4] .

---

(١) ـــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٥٠٦/١ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٦ .

(٣) ـــ القائل صاحب الجامع الكافي .

(٤) ـــ الجامع الكافي ـــ خ ـــ

### نافلة النهار :

في العلوم أنبأنا علي ومحمد ابنا أحمد بن عيسى عن أبيهما عن حسين عن أبي خالد عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( **من صلى ست عشر ركعة من النهار سوى صلاة الليل فتح الله له اثنى عشر بابا من الجنة يدخل من أيها شاء** )[1] .

### صلاة الأوابين :

في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( صلاة الأوابين[2] ثمان ركعات عند الزوال[3] قبل الظهر[4] )[5] .

### صلاة التسبيح :

قد ورد فيها روايات وكيفيات مختلفة وأصح الطرق ما في كتاب الذكر ، قال فيه : حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا عبدالله بن داهر عن عمرو بن جميع عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١/٥٠٧ .

(٢) ــ في تفسير غريب القرآن للإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : [ **إنه أواب** ] الأواب : التواب ، وقال في قوله : [ **فإنه كان للأوابين غفورا** ] : الأواب الذي يذنب سرا ويتوب سرا ، تمت من الروض النظير .

(٣) ــ ( وأراد بقوله : " عند الزوال " : أي عقيب الزوال ، وإنما عبر بلفظ عند ليشعر بأنه ينبغي المسارعة إليها عقب خروج الوقت بلا فصل ، وأن ذلك وقتها ) .

(٤) ــ أي قبل صلاة الظهر لا قبل الوقت ، فليس بمراد .

(٥) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٣٠ .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان عندي رسول الله ﷺ في ليلتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاءه إنسان فدق عليه الباب فقال رسول الله ﷺ: ( **من هذا** ) ؟ فقالت : يا رسول الله هذا العباس بن عبدالمطلب فقال رسول الله ﷺ : ( **الله أكبر لأمر ما جاء ادخلوه** ) ، فلما دخل قال : ( **يا عباس يا عم النبي ما جاء بك في الهاجرة ؟** ) قال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذكرت ما كان مني في الجاهلية فعرفت إنه لم يفرج عني بعد الله غيرك ، قال : فقال رسول الله ﷺ : ( **الحمدلله الذي ألقى ذلك في قلبك ، ولو شاء لألقى ذلك في قلب أبي طالب ، يا عباس يا عم النبي أما إني لا أقول لك بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صل أربع ركعات تقرأ فيهن بطوال المفصل ، فإذا قرأت [ الحمد وسورة ] ، فقل سبحان الله ، والحمدلله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، تقولها خمس عشر مرة ، فإذا ركعت فقلها عشرا ، فإذا رفعت رأسك من الركوع فقلها عشرا ، فإذا سجدت الأولى فقلها عشرا ، فإذ رفعت رأسك من السجدة الأولى فقلها عشرا ، فإذا سجدت الثانية فقلها عشرا ، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قبل أن تقوم فقلها عشرا ، فتلك خمسة وسبعون في كل ركعة ، وثلاثمائة في أربع ركعات ، والذي نفسي بيده لو كان ذنوبك ــ يا عباس يا عم النبي ــ عدد نجوم السماء ، وعدد قطر السماء ، وعدد أيام الدنيا ، وعدد الشجر والمدر ، وعدد رمل عالج لغفرها الله لك** ) .

فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ومن يطيق ذلك قال : ( **فقلها في كل يوم مرة** ) ، قال ومن يطيق ؟ ذلك قال: ( **فقلها في كل جمعة مرة** ) ، قال ومن يطيق ذلك ؟ قال : ( **فقلها في كل شهر مرة** ) ، قال: ومن يطيق ذلك ؟ قال : ( **فقلها في كل سنة مرة** ) ، قال ومن يطيق ذلك ؟ قال : ( **فقلها في عمرك مرة** )[1] .

قلت : ولا بد من قراءة الفاتحة مع السورة لعموم الأدلة القاضية بإشتراطها في الصلاة ، ولثبوت ذلك في بعض الروايات الواردة في صفة صلاة التسبيح .

**نافلة الجمعة :**

في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام:( **أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم أربعا، ثم يرجع فيقيل**)[2].

**صلاة الإستسقاء :**

إعلم إن الإستسقاء على ثلاثة أنواع : ــ **أحدها** : الإستسقاء بالدعاء والإستغفار والحمد والثناء مع الخروج وعدمه ، وهذا يدل عليه قول الله تعالى : [ **فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا** ] [ نوح : ١٠ــ١٢] ، **وقوله تعالى : [ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين** ] [ هود :٥٢] .

---

(١) ــ كتاب الذكر : ٣٩٦ــ٣٧٠ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٤٤ .

**وما في شرح التجريد** : وهو أخبرنا أبو العباس ، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، قال أخبرنا أبي قال : حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن الحسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه كان يقول : ( **إذا استسقيتم فاحمدوا الله وأثنوا عليه بما هو أهله ، وأكثروا من الإستغفار فإنه الإستسقاء ، ولم يذكر الصلاة** )[1] .

**الثاني** : الإستسقاء بالدعاء في أوقات الإجابة ومواضعها كبعد الصلوات إذ قد صح إن الدعاء بعدها مستجاب مع الإستقامة على التقوى ، واجتناب ما نهى عنه عالم السر والنجوى ، دليل ذلك قوله تعالى :[ **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون**][ الأعراف :٩٦] ، وقوله تعالى : [**وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا**][ الجن : ١٦]

**الثالث** : وهو أكملها أن يكون بصلاة ركعتين وخطبتين مع الإستغفار ، ودليل ذلك ما رواه زيد بن علي في المجموع عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام أنه كان إذا صلى بالناس في الإستسقاء صلى مثل صلاة العيدين ، وكان يأمر المؤذنين وحملة القرآن والصبيان أن يخرجوا أمامه ، ثم يصلي بالناس مثل صلاة العيد ، ثم يخطب ويقلب رداءه ويستغفر الله تعالى مائة مرة يرفع بذلك صوته .

---

(١) ـــ شرح التجريد ـــ خ ـــ

## صلاة الكسوف :

قال الله تعالى : [ **وما نرسل بالآيات إلا تخويفا**] الإسراء :٥٩] .

**وفي العلوم** أخبرنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : ( **كان جبريل عليه السلام عند رسول الله ﷺ ذات ليلة إذ انكسف القمر ، فقال : رسول الله ﷺ يا جبريل ما هذا ؟ فقال : أما إنه أطوع لله منكم ، أما إنه لم يعص ربه منذ خلقه ، وهذه آية وعبرة ، فقال رسول الله ﷺ يا جبريل فما ينبغي عنده ، وما أفضل ما يكون من العمل ؟ قال : الصلاة ، وقراءة القرآن** )[1] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن أفضل ما يكون من العمل في كسوف الشمس والقمر ، فقال رسول الله ﷺ : ( **الصلاة وقراءة القرآن** )[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام: **( أنه كان إذا صلى بالناس صلاة الكسوف بدأ فكبر ، ثم قرأ الحمد وسورة من القرآن يجهر بالقراءة ليلا كان أو نهارا ، ثم يركع نحوا مما قرأ ، ثم يرفع رأسه من الركوع ، فيكبر حتى يفعل ذلك خمس مرات ، فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس قال سمع الله لمن حمده ، فإذا قام لم يقرأ ، ثم يكبر فيسجد سجدتين ، ثم يرفع رأسه فيفعل في الثانية كما**

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٤٤٩/١ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٥٢ .

فعل في الأولى(١) يكبر كلما رفع رأسه من الركوع في الأربع ، ويقول : سمع الله لمن حمده في الخامسة ، ولا يقرأ بعد الركوع الخامس )[٢].

## صلاة النافلة في السفر على الراحلة :

في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام أن النبي ﷺ كان يتطوع على بعيره في سفره[٣] حيث توجه بـه بعيره يومي إيماء ، ويجعل سجوده أخفض من ركوعـه ، وكـان لا يصلي الفريضة ولا الوتر إلا إذا نـزل[٤] .

**وفي العلوم** : قال محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام : أن رجلا سـأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هل تصلي على ظهر بعيرك ؟ قـال : ( **نعم ، حيث توجه بك بعيرك إيماء يكون سجودك اخفض من ركوعك صلاة التطوع فإذا كانت المكتوبة فالقرار** )[٥] .

---

(١) ـ ولفظ الجامع الكافي : ( ثم قام في الثانية ففعل مثل ذلك يقوم بين كل ركعتين نحوا من قراءته وركوعه نحوا من سجوده يقنت بين كل ركعتين ، ثم يجلس .

(٢) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٥٢ـ١٥٣ .

(٣) ـ وهل يشترط في صحة ذلك كون المصلي مسافرا أم لا ؟ ذهبت العترة إلى أنـه لا يشترط للإطلاق في غالب الروايات نحو ما في الأحكام : ( أن النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم كان يتطوع على ظهر راحلته حيث توجهت به ) ، وليس ذكر السفر في مـا ورد منها تقييد حتى يحمل المطلق على المقيد لخروجه مخرج الغالب ، إذ الحاجة إلى التنقل علـى الدابة كثيرا ما يقع في السفر ، ولأن الوارد في الأحاديث إنما فيها بيان الواقـع مـن فعلـه ﷺ ولا يدل على أنه لا يجزي سواه مع ما في النافلة من المسامحة والتخفيف .

(٤) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٤٩ .

(٥) ـ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ٤٥٩/١ .

وفيه : قال محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : أقبل رسول الله ﷺ في أول عمرة اعتمرها ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله أتصلي على ظهر بعيرك ؟ قال : ( **نعم ، حيث توجه بك بعيرك إنما يكون سجودك اخفض من ركوعك ، صلاة التطوع فإذا كانت المكتوبة فالقرار** )[1].

*سجود التلاوة* : في المجموع حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( **عزائم سجود القرآن أربع : الم تنزيل السجدة ، وحم السجدة ، والنجم ، وإقرأ بإسم ربك الذي خلق** )[2]

## باب فيما ينبغي فعله في العيدين وما يتصل بذلك

**في أمالي الإمام أبي طالب** عليه السلام أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني ، قال : أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى الفزاري ، عن شريك ، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليهم السلام قال :( **من السنة أن تخرج إلى العيدين ماشيا ، وأن تأكل شيئا قبل أن تخرج** )[3] .

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١/٤٥٩ــ٤٦٠ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٥٠ .

(٣) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ١٧٦ .

وفي العلوم : أنبأنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليهم السلام : ( أنه كان يمشي حافيا يوم النحر )[1] .

وفيه : أنبأنا محمد حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عليهم السلام : ( أنه كان يمشي في خمسة مواطن حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى ، وكان يقول إنها مواطن لله ، فأحب أن أكون فيها حافيا : يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، وإذا عاد مريضا وإذا شيع جنازة ، وإلى الجمعة )[2] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام : ( أن أناسا من أهل الكوفة شكوا إليه الضعف ، فأمر رجلا أن يصلي بهم في المسجد ، وصلى هو بالناس في الجبانة ، وقال لهم : لولا السنة لصليت في المسجد )[3] .

## باب في فضل المساجد وبيان حرمتها وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ] [ البقرة :١١٤] ، وقال تعالى : [ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من

---

(١) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١/ ٤٧١ .

(٢) ــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١/٤٦٩ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٤٦ .

المهتدين ] [ التوبة :١٨] ، وقال تعالى : [ في بيوت أذ ن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ][ النور : ٣٦ـ٣٨] ، وقال تعالى :[ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ] [ الجن :١٨] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام : قال : أمر رسول الله ﷺ أن تبنى المساجد وأن تطيب ، وتطهر ، وأن تجعل على أبوابها المطاهر ، وقال رسول الله ﷺ :( من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة )[1].

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دخل رجل وقد أكل الثوم المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : (من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا )[2]

وفي العلوم : حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : دخل رجل من أهل اليمن المسجد ، وقد أكل الثوم[3] فتأذى به رسول الله ﷺ والمسلمون

---

(١) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٥٤ .

(٢) ـ وفي لفظ مساجدنا ، مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٥٥ .

(٣) ـ قال الحسن بن يحيى عليه السلام : ينبغي لمن أتى المسجد أن يتجنب أكل الثوم والبصل وأشباه ذلك مما له رائحة من الطعام وغيره ، فإن ذلك قد كره ونهي عنه ، وأكل الثوم والبصل والكراث عندنا حلال ، وإنما كره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لمن حضر المسجد ، لئلا يتأذى به أحد من المسلمين .

فقال رسول الله ﷺ : ( **من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا** )[1]

**وفي أمالي الإمام أبي طالب** عليه السلام : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي قال حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي ، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي عن أبي خالد الواسطي ، قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : كانت جارية خلاسية[2] تلقط الأذى من مسجد رسول الله ﷺ ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها ، فقيل توفيت ، فقال : ( **لذلك رأيت لها الذي رأيت كأنها في الجنة تلقط من ثمرها** ) ، **ثم قال رسول الله** ﷺ ( **من أخرج أذى من المسجد كانت له حسنة ، والحسنة عشر أمثالها ، ومن أدخل أذى في المسجد كانت عليه سيئة ، والسيئة سيئة واحدة** )[3] ، ورواه المجموع[4] .

## باب فضل المرض وثواب الصبر عليه وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ **وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ**

---

قال محمد : وتستحب الرائحة الطيبة لمن أتى المسجد . [ أ . هـ عن الجامع الكافي ] .

(١) ـ أمالي الإمام أحمد بن يحيى عليه السلام : ٣٣٢/١ .

(٢) ـ الخِلاسية بالكسر : الولد بين أبوين أبيض وأسود ، والديك بين دجاجتين هندية وفارسية ، أ . هـ ، قاموس والمراد به السمره عن حواشي مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام ٤١٤ .

(٣) ـ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ١٩٦ .

(٤) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤١٤ .

الحكيم الخبير ][الأنعام : ١٧ــ١٨]وقال تعالى :[أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون][التوبة :١٢٦] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( من مرض ليلة واحدة كفرت عنه ذنوب سنة ، فإذا عوفي المريض من مرضه تحاتت خطاياه كما تتحات ورق الشجر اليابس في اليوم العاصف )[1]

وفي أمالي أبي طالب عليه السلام : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي الأنبوسي ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق ، قال حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال حدثنا سليمان بن محمد بن إبراهيم المحاربي ، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، قال حدثنا أبو خالد الواسطي ، قال حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : ( إذا أراد الله أن يصافي عبدا صب عليه البلاء صبا ، وثج عليه البلاء ثجا ، فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف ، وقال جبريل يا رب أحب أن أسمع صوته ، فإذا قال : ياوب قال لبيك عبدي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك على إحدى ثلاث خصال : إما أن أعجل لك ما سألتني ، وإما أن أذخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه ، وإما أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك )[2] .

قال رسول الله ﷺ : ( يؤتى بالمجاهد يوم القيامة فيجلس للحساب

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٨٠ .

(٢) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ٣٤٣ .

ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب ، ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ، ولا ينشر لهم ديوان ، ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب ، حتى يتمنى أهل العافية أن أجسادهم قد قرضت بالمقاريض في الدنيا )[1] ، ورواه في المجموع[2] .

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن الرجل لتكون له درجة رفيعة في الجنة لا ينالها إلا بشيء من البلايا تصيبه حتى ينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه حتى يبلغها )[3] .

وفيه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام : قال : قال رسول الله ﷺ :(أتدرون من الشهيد من أمتي) ؟ قالوا : نعم ــ الذي يقتل في سبيل الله تعالى صابرا محتسبا ــ قال ﷺ (إن شهداء أمتي إذا القليل الشهيد الذي ذكرتم ، والطعين والمبطون وصاحب الهدم ، والغريق ، والمرأة تموت جمعا قالوا : وكيف تموت المرأة جمعا ، قال ﷺ : يعترض ولدها في بطنها فتموت )[4] .

وفي أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيدالله الحسني رحمه الله ، قال : أخبرنا علي محمد بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ٣٤٣ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٢١ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤١٠ .

(٤) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٦٧ .

أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا ، قال : قال رسول الله ﷺ : ( **يقول الله عز وجل : أيما عبد من عبادي ابتليته ببلاء على فراشه ، فلم يشك إلى عواده ، أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ، فإن قبضته فإلى رحمتي ، وإن عافيته عافيته وليس له ذنب ، فقيل يا رسول الله كيف ينبت لحم خير من لحمه ، قال لحم لم يذنب من قبل** )[1].

## باب فضل عيادة المريض وما يتصل بذلك

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : ( **عودوا مرضاكم ، واشهدوا جنائزكم ، وزوروا قبور موتاكم ، فإن ذلك يذكركم الآخرة** )[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **من عاد مريضا كان له مثل أجره ، وكان في خرفة الجنة حتى يرجع** )[3] .

## باب الوصية

قال الله تعالى : [ **ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ] [ البقرة :١٣٢] ، وقال تعالى : [ **كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعدما**

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب : ٣٤٢ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٨٠ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٨٠ .

سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ] [ البقرة : ١٨٠ــ١٨٢] ، وقال تعالى : [ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ] [ النساء :١١ــ١٢] ، وقال تعالى : [ يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين ] [ المائدة :١٠٦]

**وفي شرح الأحكام** لإبن بلال رحمه الله تعالى : أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق ، قال حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال حدثنا المحاربي ، قال حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، قال حدثني أبو خالد ، قال حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **لا وصية ولا ميراث حتى تقضى الديون ، ولأن أوصى بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع ، ولإن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث ، ومن أوصى بالثلث فلم يترك مقالة** )[1] ، ورواه في المجموع[2] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **من أوصى بحجة كانت ثلاث حجج عن الموصي ، وعن الموصى إليه ، وعن الحاج** )[3] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **لا يتبع الميت بعد موته شيء من عمله إلا الصدقة الجارية فإنها تكتب له بعد وفاته** )[4] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام أنه كتب في صدقته : ( **هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ،**

---

(١) ــ شرح الأحكام ــ خ ــ وفيه : ( فلم يترك شيئا ) ، وفي غير هذه الرواية : ( كان أمير المؤمنين عليه السلام يحب الوصية بالخمس وقال : إن الله اختار الخمس لنفسه لقول الله تعالى : [ **فإن لله خمسه** ] [ الأنفال : ٤١ ] ، انظر انوار التمام شرح الأحكام

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٧٨ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٤٠ .

(٤) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٧٨ .

وقضى به في ماله إني تصدقت بينبع(١)ووادي القرى(٢) ، والأذينة وراعة في سبيل الله ووجهه أبتغي بها مرضات الله ، ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلم والجنود ، وذوي الرحم والقريب والبعيد ، لا تباع ولا توهب ، ولا تورث حيا أنا أو ميتا ، أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ، لا أبتغي إلا الله تعالى فإنه يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين ، فذلك الذي قضيت فيها فيما بيني وبين الله عز وجل الغد منذ قدمت مسكن[٣] واجبة تبلة حيا أنا أو ميتا ، ليولجني الله عز وجل بذلك الجنة ، ويصرفني عن النار ويصرف النار عن وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقضيت أن رباحا وأبا نيزر وجبيرا إن حدث بي حادث محررون لوجه الله عز وجل ، ولا سبيل عليهم ، وقضيت إن ذلك إلى الأكبر فالأكبر من ولد علي المرضيين هديهم وأمانتهم وصلاحهم والحمدلله رب العالمين )[٤] .

## باب فضل ذكر الموت
## والحث على الإستعداد له وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ] [ آل عمران :١٠٢] ، وقال تعالى : [ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ] [ آل عمران :١٥٨] ، وقال سبحانه : [ كل نفس

---

(١) ـــ ينبع كينصر حصن له نخيل وعيون وزروع بطريق حاج مصر أ . هـ قاموس ، قال الرازي في كتاب الشجرة ينبع قرية في غرب المدينة بينهما خمسون فرسخا .

(٢) ـــ موضع بين الكوفة وواسط .

(٣) ـــ هو موضع معروف بالعراق قتيل به مصعب بن الزبير .

(٤) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه‌السلام : ٣٧٨ـــ٣٧٩ .

ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور] [ آل عمران :١٣٥] ، وقال تعالى :[ أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة] [ النساء :٧٨] ، وقال جل ذكره : [ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ][ الأنعام : ٦٠ــ٦٢] ، وقال عز إسمه : [ ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون] [ الأعراف :٣٤] ، وقال تعالى جده:[ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ] [ يونس :٧ــ٨] ، وقال سبحانه : [ قل ياأيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ] [ يونس :١٠٤ــ١٠٦] ، وقال تعالى : [ الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ] [ النحل :٢٨ــ٢٩] ، وقال تعالى : [ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ] [ النحل :٣٢] ، وقال سبحانه : [ ويقول الآنسان أئذا ما مت لسوف أخرج حيـا أولا يذكر الآنسان أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فوربـك لنحشـرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننـزعن من كل شـيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليـا ] [ مريم :٦٦ــ٧٠] ، وقال تعالى : [ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكـم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ][ الأنبياء :٣٥] ، وقال تعـالى : [ ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهـه لـه الحكم وإليه ترجعون ] [ القصص :٨٨] ، وقال تعالى: [ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ] [ العنكبوت :٥٧] ، وقال: [ إن الله عنده علم الساعة وينـزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفـس مـاذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبـير ] [ لقمان :٣٤] ، وقال تقدست أسماؤه : [ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ][ السجدة :١١] ، وقال سبحانه : [ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم مـن المـوت أو القتـل وإذا لا تمتعون إلا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سـوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليـا ولا نصـيرا ] [ الأحزاب :١٦ــ١٧] .

وقال تعالى : [ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظـهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كـان بعباده بصيرا ][ فاطر :٤٥] ، وقال تعالى :

[ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ] [ الزمر :٣٠ــ٣١] ، وقال تعالى : [ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الآخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون ][ الزمر :٤٢] ، وقال تعالى : [وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ][ ق :١٩ــ٢٢] .

وقال تعالى: [ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ] [الجمعة :٨] ، وقال تعالى : [ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ] [ ق :٣٦ــ٣٧] .وكم اشتمل عليه القرآن المجيد من الوعد والوعيد والزجر والتهديد ، نسأل الله السلامة والتوفيق .

وفي أمالي أبي طالب عليه السلام : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد المعروف بالأبنوسي ببغداد ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر ، قال حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي ، قال حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي ، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، قال حدثني أبو خالد الواسطي ، قال حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( أديموا ذكر هاذم

اللذات ، قالوا : وما هاذم اللذات يا رسول الله ؟ قال : الموت فإنه من أكثر ذكر الموت تسلاء عن الشهوات ، ومن تسلاء عن الشهوات هانت عليه المصيبات ، ومن هانت عليه المصيبات سارع إلى الخيرات )[1] .

وفيه : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي ، قال حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر ، قال حدثني علي بن محمد النخعي ، قال حدثني سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي ، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال حدثني إبراهيم بن الزبرقان ، قال حدثني أبو خالد الواسطي ، قال حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من أكيس الناس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أكثرهم ذكرا للموت ، وأشدهم له إستعدادا )[2] ، ورواهما في المجموع .

## باب في ذكر ثواب من غسل ميتا وشيعه وصفة الغسل والتكفين وما يتصل بذلك .

في المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من غسل أخا له مسلما فنظفه ولم يقذره ، ولم ينظر إلى عورته ، ولم يذكر منه سوءا ، ثم شيعه وصلى عليه ،ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلا )[3] ، ورواه في العلوم

وفي المجموع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب : ٣٤٦ .

(٢) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام : ٣٤٧ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٦٢ .

عليه السلام قال : ( لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت لا تخلعوا القميص ، قال : فغسلنا رسول الله ﷺ ، وعليه القميص فلقد رأيتني أغسله وإن يد غيري لتردد عليه، وإني لأعان على تقليبه ولقد أردت أن أكبه فنوديت أن لا تكبه)[1] ، ورواه في العلوم .

**وفي العلوم** : عباد بن يعقوب عن حسين بن زيد عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( أوصاني رسول الله ﷺ قال : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بيري بير عرس ) .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( كفنت رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين يمانيين أحدهما سحق ، وقميص كان يتجمل به )[2] ، ورواه في العلوم .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( كان عند علي عليه السلام مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ ، فأوصى أن يحنط به )[3] .

## باب السير بالجنازة

## وكيف يفعل من لقيها والقيام إليها وما يتصل بذلك

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام:( إنه كان إذا سار بالجنازة سار سيرا بين السيرين ، ليس بالعجل ولا بالبطيء )[1] .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٨ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٨ .

(٣) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٩ .

وفيـــه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام : **( أنه كان يمشي حافيا في خمسة مواطن ، ويعلق نعليه بيده اليســـرى ، وكان يقول : هي من مواطن الله عز وجل : إذا عـــاد مريضـــا ، وإذا شيع جنازة ، وفي العيدين وفي الجمعة )**[٢] .

**وفي العلوم** : وأنبأنا محمد ، حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علـــي عليهم السلام : **( أنـــه كان يمشي في الجنازة حافيا )**[٣] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علـــي عليهم السلام قال : **( إذا لقيت جنازة ، فخذ بجوانبها وسلم على أهلها ، فإنـــه لا يترك ذلك إلا عاجز )**[٤] .

وفيـــه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قـــال : **( تحمل اليد اليمنى من الميت ، ثم الرجل اليمنى ، ثم اليـــد اليســـرى ، ثم الرجل اليسرى ، ثم لا عليك أن لا تفعل إلا مرة واحدة ، فإذا حملت ثلاثـــا فقد قضيت ما عليك ، وكل ما زدت فهو أفضل ، مالم تؤذ أحدا )**[٥]

وفيـــه : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : **( قام رسول الله ﷺ إلى الجنازة ، ثم نهانا عنه وقال إنه من فعل اليهود )**[٦] .

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٤ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٤ .

(٣) ـــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام المعروف بالعلوم : ٢/٨٢٠ .

(٤) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٤ .

(٥) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٦٧ـــ١٦٨ .

(٦) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٤ .

## باب ثواب الصبر على المصيبة

قال الله تعالى : [ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ] [البقرة :١٥٥ـ١٥٧] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **الأجر على قدر المصيبة ، ومن أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنكم لن تصابوا بمثلي** )[1] .

## باب تحريم النياحة على الميت

### وخرق الجيب وحلق الشعر والدعاء بالويل والثبور وما يتصل بذلك

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ : ( **نهى عن النوح** )[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **ليس منا من حلق ، ولا من سلق ، ولا من خرق ، ولا من دعا بالويل والثبور** )[3]

**وفي العلوم** : أنبأنا محمد أنبأنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال :( أوتي رسول الله ﷺ فقيل له : هذا عبدالله بن رواحه ثقيل ، فأتاه وهو مغمي

---

(١) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٣٨٦ .

(٢) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٥ .

(٣) ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٧٥ .

علي فدعاه ثلاث مرات فلم يجبه ، فقال : اللهم عبد إن كان قد انقضى أجله ورزقه وأثره فإلى جنتك ورحمتك ، وإن كان لم ينقض أجله ورزقه وأثره فعجل شفاه وعافيته ، فقال بعض القوم : يا رسول الله عجبا لعبدالله وتعرضه للشهادة ثم لم يقض له حتى يكون قبضا على فراشه ، فقال رسول الله ﷺ : ( **أتدرون من الشهيد من أمتي** ) قالوا : نعم الذي يقتل في سبيل الله صابرا محتسبا غير مول ، فقال : ( **إن شهداء أمتي إذا لقليل الشهيد الذي ذكرتم ، والطعين ، والمبطون ، وصاحب الهدم ، والغريق ، والمرأت تموت جمعا** ) ، قللوا : وكيف تموت المرأة جمعا ؟ ، قال : ( **يعترض ولدها في بطنها** ) ، قال : فخرج النبي ﷺ فوجد عبدالله بن رواحه خفة في جسمه ) ، قال : فقيل للنبي ﷺ : هذا عبدالله بن رواحه ، قال : فوقف فقال : ( **يا عبدالله حدث بما رأيت ، فقد رأيت عجبا** ) ، قال : رأيت ملكا من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج نارا كلما صرخت صارخة يا جبلاه أهوى بها لها متى أنت جبلها ، فأقول بل الله ، فإذا قالت : يا عزاه أهوى بها لها متى أنت عزها ، فأقول بل الله ، فكيف بعد أهوى ، فقال رسول الله ﷺ : ( **صدق فما بال موتاكم يبتلون بقول أحياكم** )[1] .

## باب في التدواي

قال الله تعالى : [ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا** ] [ الإسراء :٨٢] ، وقال تعالى : [

---

(١) ــ أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام : ٢/ ٨٠٨ .

وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لاية لقوم يتفكرون ] [النحل :٦٨ــ٦٩] .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ( أتى رسول الله ﷺ ثلاثة نفر ، فسأل أكبرهم ( ما إسمك ) ، فقال : إسمي وائل ، أو قال آفل ، فقال : ( بل إسمك مقبل ) ، فقال : يا رسول الله إنا أهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب ، وقد جاء الله تعالى بالإسلام فنحن نكره أن نعالج شيئا إلا بإذنك ، فقال رسول الله ﷺ : ( **إن الله تبارك وتعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل به له دواء إلا السام والهرم ، فلا بأس أن تسقو دواءكم مالم تسقو معنتا** )، فقلت : يا رسول الله وما المعنت ، فقال ﷺ : ( **الشيء الذي إذا استمسك في البطن قتل ، فليس لأحد أن يشربه ولا أن يسقيه** )[1] . **وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ( **من أكل على الريق احدى وعشرين عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ، ومن أدام الغسل بالماء السخن لم يضره داء** )[2] .

## باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتصل بذلك

قال الله تعالى : [ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ...** ] [ الزمر :٢٠] ، وقال تعالى : [ **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم** ] [ التوبة :١٠٣] .

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤١٥ .

(٢) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٤٢٥ــ٤٢٦ .

والآيات في الحث على أدائها والأمر بها كثيرة معلومة ، ووجوبها معلوم من الدين ضرورة .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **( لا تتم صلاة إلا بزكاة ، ولا تتم صلاة إلا بطهور ، ولا تقبل صدقة من غلول )**[1] ونحوه في العلوم .

**وفي المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : **( الماعون الزكاة )**[2] .

**وفيه** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : **( لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاوي الصدقة والمعتدي فيها )**[3]

**وفي العلوم** : أنبأنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : سأله[4] رجل عن مانع الزكاة قال : **( كآكل الربا )** ، وقال : **( مانع الزكاة وآكل الربا حرباي في الدنيا والآخرة )**[5] ، ونحوه في المجموع[6] موقوفا ، لكن له عندنا حكم الرفع .

## باب في الحث على إخراج صدقة الفطر

**في المجموع** : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **(صدقة الفطر على المرء المسلم**

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٠٢ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٠١ .

(٣) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٠١ .

(٤) ـــ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فرواها الإمام علي عليه السلام .

(٥) ـــ أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام : ١/ ٥٢٠ .

(٦) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ٢٠١ .

يخرجها عن نفسه وعن من هو في عياله صغيرا كان أو كبيرا ، ذكرا أو أنثى ، حرا كان أو عبدا،نصف صاع من بر، أو صاع من تمر، أو صاع من شعير)[1]

## باب في ذكر صدقة التطوع

على القرابةوسائر المسلمين وبيان فضلها وفضل اخفائها وما يتصل بذلك

قال الله تعالى :[ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون] [البقرة :١٧٧] .

وقال تعالى : [ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ] [البقرة :٢١٥] .

وقال سبحانه : [ ياأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ] [البقرة :٢٥٤] ، وقال سبحانه : [ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا

---

(١) ــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه‌السلام : ١٩٧ــ١٩٨.

خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ] [ البقرة :٢٦١ــ٢٦٥] ، وقال تعالى : [ يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ] [ البقرة :٢٦٧ــ٢٦٨] .

وقال عز اسمه : [ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ] [البقرة :٢٧٠ــ٢٧١] ، وقال تعالى : [ وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ]
[ البقرة :٢٧٢ــ٢٧٤ ] .

وقال تعالى : [ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ] [ آل عمران :٧٢] ، وقال جل ذكره : [ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تكن حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ] [ النساء :٣٧ــ٤٠] ، وقال عز قائلا : [ قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون ] [ التوبة :٥٣ــ٥٤] ، وقال تعالى : [ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم ] [ التوبة :٧٩] ، وقال تعالى : [ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم ] [ التوبة :١٠٤] ، وقال تعالى:[ إن الله يجزي المتصدقين ] [ يوسف :٨٣] ، وقال سبحانه : [ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ] [ الرعد :٢٢] ، وقال تعالى : [ قل

لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ] [ إبراهيم :٣١] ، وقال تعالى : [ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ] [ النحل :٧٥] ، وقال سبحانه : [ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ] [ التوبة :٣٥] .

وقال تعالى: [ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ] [ سبا :٣٩] ، وقال تعالى : [ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ] [ فاطر :٢٩ــ٣٠] ، وقال عز قائلا : [ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم ] [ الحديد :١٨] ، وقال جل ذكره : [ والذين تبوءوا الدار والآيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ] [ الحشر :٩] ، وقال تقدس اسمه : [ وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي

أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ] [ المنافقون :١٠ــ١١]وقال سبحانه : [ إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون][التغابن :١٥ــ١٦]وقال جل شأنه :[فأنذرتكم نارا تلظى لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى][الليل :١٤ــ٢١]

فتدبر رحمك الله معاني القرآن المجيد ، وامتثل أمر العزيز الحميد تنجوا إنشاء الله من هول يوم الوعيد ، وتكون من المؤمنين الذي قال الله فيهم أرحم الراحمين : [ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ] [ الأنفال :٢ــ٤]

**وفي أمالي أبي طالب** عليه‌السلام : أخبرنا الديباجي ، حدثنا بن ملتي حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم‌السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( **إن صدقة السر تطفئ غضب الرب ، وإن الصدقة لتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار** )[1] .

---

(١) ــ أمالي الإمام أبي طالب عليه‌السلام : ٢٠٠ .

وفي المجمـــوع : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علـــي عليهـ السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن صدقة السر تطفئ غضب الرب ، فإذا تصدق أحدكم بيمينه ، فليخفها من شماله ، فإنهـــا تقع بيمين الرب ، وكلتا يدي ربي يمين ، فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى تصير اللقمة مثل جبل أحد )[1] .

وفي المجمـــوع : أيضا بهذا الإسناد عن علي عليه السلام : ( مامن صدقة أعظم أجرا عند الله من صدقة على ذي رحم أو أخ مســـلم ، قالوا : وكيف الصدقة عليهم ؟ قال صلاتكم إياهم بمنـــزلة الصدقـــة عند الله )[2] .

وفيـــه : بهذا الإسناد عن علي عليه السلام : ( لأن اشتري بدرهـــم صاعا من طعام فأجمع عليه نفرا من إخواني أحب إلي من أن أخـــرج إلى سوقكم هذا فأشتري رقبة فأعتقها )[3] .

وبتمام هذا تم الكتاب والحمدلله العزيز الوهاب
بقلم جامعه الفقير إلى الله/ علي بن محمد العجري غفرالله له
وصلى اللهم وسلم على محمد وآل محمد الطاهرين
وعلى الأنبياء والمرسلين آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

---

(١) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٩٩ .

(٢) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٩٨ .

(٣) ـــ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ١٩٨ .

| الموضـــــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة التحقيق | ٣ |
| ترجمة المؤلف | ٧ |
| حياته العلمية | ٨ |
| تلاميذه | ١٠ |
| مؤلفاته | ١١ |
| دوره الإصلاحي | ١٣ |
| وفاته وموضع قبره | ١٤ |
| وصف المخطوطة | ٢٠ |
| خطة العمل | ٢١ |
| مقدمة المؤلف | ٢٣ |
| باب في الإخلاص | ٢٥ |
| باب في فضل القرآن الكريم | ٢٧ |
| باب في فضل العلم | ٣٠ |
| باب في فضل أهل البيت عليهم السلام | ٣٣ |
| باب في الوضوء | ٤٠ |
| باب في صفة الوضوء | ٤٢ |
| باب في فضل السواك | ٤٤ |

| الموضـــــــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| باب في الغسل | ٤٤ |
| باب في صفة غسل الجنابة | ٤٦ |
| باب في الأذان | ٤٨ |
| باب في فضل الصلوات | ٤٩ |
| باب في فضل الخشوع | ٥٢ |
| باب في فضل صلاة الجماعة | ٥٣ |
| باب في ذكر صفوف الصلاة | ٥٤ |
| باب في فضل صلاة الجمعة | ٥٥ |
| باب في فضل صلاة التطوع | ٥٦ |
| باب في التهجد وقيام الليل | ٥٩ |
| صلاة الأوابين | ٦٢ |
| صلاة التسبيح | ٦٢ |
| صلاة الإستسقاء | ٦٤ |
| صلاة الكسوف | ٦٦ |
| باب فيما يندب فعله في العيدين | ٦٨ |
| باب في فضل المساجد | ٦٩ |
| باب في فضل المرض | ٧١ |

| الموضـــــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| باب في فضل عيادة المريض | ٧٤ |
| باب في الوصية | ٧٤ |
| باب في ذكر الموت | ٧٧ |
| باب وثواب غسل الميت | ٨١ |
| باب في السير بالجنازة | ٨٢ |
| باب في ثواب الصبر على المصيبة | ٨٤ |
| باب في تحريم النياحة | ٨٤ |
| باب في التداوي | ٨٥ |
| باب في تأكيد وجوب الزكاه | ٨٦ |
| باب في الحث على إخراج الفطرة | ٨٧ |
| باب في ذكر صدقة التطوع | ٨٨ |


تم بحمد الله تعالى ،،،

تم الصف والإخراج بمركز التوحيد

للدراسات والبحوث والتحقيق صندوق ب : (٥١٤٠٠٦) ص . ب : (٩٠١٦٨)